SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

التقرير السنوي التاسع

عن أبرز انتهاكات القوات الروسية منذ تدخلها العسكري في سوريا في 30/ أيلول/ 2015

مقتل 6969 مدنياً 44 % منهم أطفال ونساء و1251 حادثة
اعتداء على مراكز حيوية مدنية على يد القوات الروسية

الإثنين 30 أيلول 2024

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسَّست نهاية حزيران 2011، غير حكومية، مُستقلة، اعتمدت عليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان مصدراً أساسياً في جميع تحليلاتها التي أصدرتها عن حصيلة الضحايا في سوريا.

R240906

المحتوى:

أولاً: مقدمة ومنهجية التقرير **1**

ثانياً: خريطة تظهر تغير مناطق السيطرة لصالح النظام السوري منذ بداية التدخل الروسي عسكرياً في عام 2015 حتى لحظة إعداد هذا التقرير **4**

ثالثاً: واقع استخدام الفيتو من قبل روسيا وارتفاع حصيلة الضحايا المدنيين الذين قتلوا على يد قوات الحلف السوري الروسي مع كل استخدام للفيتو منذ آذار/ 2011 حتى أيلول/ 2024. ..... **5**

رابعاً: عمل الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان في ملف انتهاكات روسيا وقواتها بحقِّ الشعب السوري **6**

خامساً: تحليل لحصيلة أبرز الانتهاكات التي ارتكبتها القوات الروسية منذ تدخلها العسكري في سوريا في 30/ أيلول/ 2015 حتى 30/ أيلول/ 2024، وفق قاعدة بيانات الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان..... **7**

سادساً: تفاصيل تستعرض بعض الحوادث المسجَّلة في العام الفائت في قاعدة بيانات الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان..... **18**

سابعاً: الاستنتاجات والتوصيات **26**

أولاً: مقدمة ومنهجية التقرير:

في 30/ أيلول/ 2015 أعلنت روسيا عن تدخلها العسكري عبر قواتها العسكرية، وأصبحت بالتالي طرفاً في النزاع المسلح في سوريا، وقمنا على مدى السنوات الماضية بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي مارستها قواتها المسلحة، وكان موقف روسيا واضحاً من الحراك الشعبي في آذار/ 2011 والذي طالب بتغيير سياسي ينهي السيطرة المطلقة لعائلة الأسد على حكم سوريا منذ عام 1970، فقد وقفت بكامل قوتها السياسية إلى جانب النظام السوري، وقدمت استشارات عسكرية، وصولاً إلى مرحلة التدخل العسكري المباشر، والذي ناقشنا في تقارير عدة أنَّه تدخل غير شرعي لأنَّه يستند إلى موافقة نظام وصل إلى الحكم بالقوة العسكرية بعيداً عن أية دستور أو انتخابات ديمقراطية، كما أنَّنا أثبتنا أنَّ هذا التدخل العسكري قد مارس شتى أنواع انتهاكات حقوق الإنسان بما في ذلك القتل، والتدمير الواسع النطاق، والتشريد القسري، واستخدام الذخائر العنقودية، وقصف المراكز الحيويَّة المدنيَّة.

لقد أدى التدخل العسكري الروسي إلى تغييرات استراتيجية على الأرض، حيث تمكنت قوات النظام السوري من استعادة السيطرة على العديد من المناطق التي كانت تحت سيطرة المعارضة المسلَّحة أما من الناحية الدبلوماسية، فقد عززت روسيا من دورها كلاعب رئيس في الملف السوري، حيث أصبحت وسيطاً رئيساً في المحادثات الدولية المتعلقة بسوريا، مثل محادثات جنيف وأستانا وسوتشي. هذا الدور أتاح لروسيا فرض رؤيتها للحل السياسي في سوريا، والتي تركز على الحفاظ على النظام السوري مهما كان الثمن على حساب الشعب والدولة السورية.

لم يتوقف الدعم الروسي للنظام السوري على القصف الجوي أو الدعم اللوجيستي والتقني، بل امتد هذا الدعم ليشملَ مختلف المجالات، بما في ذلك تبرير استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية، والتشكيك في تقارير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، واستغلال المساعدات الإنسانية العابرة للحدود، وتسخير وسائل الإعلام في البروبوغندا لصالح النظام السوري، وتحسين صورة انتهاكاتها.

وقد ساعد التدخل العسكري الروسي في سوريا على تملص النظام السوري من أي وعود للإصلاح كما أتاح له الخروج من دائرة الضغط التي كانت تمارس عليه قبل التدخل العسكري الروسي، وأصبح النظام السوري لا يكترث فعلياً بأي مسار سياسي يسعى لتطبيق الانتقال الديمقراطي، لذا نجده لم يعد مهتماً كثيراً بالمفاوضات مع المعارضة السياسية.

يقول فضل عبد الغني، المدير التنفيذي للشبكة السورية لحقوق الإنسان:

> **"على الرغم من آلاف الانتهاكات التي قامت بها روسيا في سوريا فإنَّها لم تفتح تحقيقاً واحداً بانتهاك قواتها، ومحاسبة أي قائد عن قصف المشافي والأسواق والمدارس، بل إنَّها تنكر كافة التقارير الموثَّقة، وتتهمها بالتزوير والتضليل، وتنحدر بذلك إلى مستوى يماثل النظام السوري. يجب على روسيا تحمل مسؤولياتها القانونية، وفتح تحقيقات جدية، والبدء بتعويض الضحايا."**

منهجية التقرير:

اعتمد فريق عملنا على خطوات المنهجية العامة المتبعة لدينا ذاتها، وشبكة العلاقات والمصادر المتنوعة التي قمنا ببنائها على مدى سنوات، إضافةً إلى تحديد موقع قواعد القوات الروسية التي تنطلق منها الهجمات والطائرات التي تقوم بالقصف، ومحاولة التمييز بين أنواع الطائرات، وأصناف الأسلحة، إضافةً إلى ذلك فقد اعتمدنا في كثير من الأحيان في تحديد مسؤولية القوات الروسية عن هجمات مُعيَّنة على تفاوت الهجمات والقوة التدميرية التي أحدثتها الهجمات الروسية بالمقارنة مع هجمات النظام السوري، فضلاً عن قدرة سلاح الجو الروسي على التَّحليق والقصف ليلاً، واستخدامهم أسلحة أرضية ذات دقة.

وفي حال شنَّت القوات الروسية هجمات أرضية، فإنَّ هذا القصف يختلف عن القصف بسلاح الطيران الذي نستطيع غالباً تمييزه من شكل الطائرة ونوع السلاح، وعوامل أخرى نحدد من خلالها أنَّها طائرة روسية، أما في حال القصف الأرضي فالعملية أشدُّ تعقيداً في عملية تحديد المسؤول هل هو النظام السوري أم روسيا، وإن كانت المسؤولية تتراوح بين القوات الروسية وقوات النظام السوري وهما حلف واحد، ويتحملان مسؤولية تشاركية، فغالبية أسلحة النظام السوري هي روسية، والنظام السوري هو من استجلب روسيا.

يستند التقرير بشكلٍ أساسي على قاعدة بيانات الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان، التي قمنا ببنائها عبر عمليات المراقبة اليومية، عبر فريق الراصدين لدينا، كما اتبع التقرير المنهج الإحصائي، الذي اعتمدنا عليه في عرض رسوم بيانية تظهر المؤشر التراكمي لحصيلة الضحايا المدنيين الذين قتلتهم القوات الروسية منذ إعلانها عن التدخل العسكري، وتوزع هذه الحصيلة تبعاً للأعوام والمحافظات، واستخدم التقرير النهج ذاته في عرض حصائل كافة انتهاكات القوات الروسية الأخرى التي سجلناها ضمن قاعدة البيانات، ثم قدم التقرير تحليلاً لهذه البيانات، اعتماداً على منهج التحليل الإحصائي، وذلك في سبيل تحديد حجم الخسائر البشرية والمادية التي خلفتها هجمات القوات الروسية في سوريا. كما اعتمدنا في إعداد هذا التقرير على باحثين ميدانيين عاملين معنا حيث قمنا بأخذ شهادات مباشرة من ناجين أو من أقرباء لضحايا أو عمال إغاثة ونشطاء إعلاميين، وذلك بالاعتماد على شبكة العلاقات الواسعة التي نمتلكها من خلال عملنا المستمر منذ ثلاثة عشر عاماً. كما استندنا على شهادات حصلنا عليها عبر حديث مباشر مع شهود أو ناجين وليست مأخوذة من مصادر مفتوحة، ويستعرض التقرير 3 شهادات منها، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدِّمونها في هذا التَّقرير دونَ أن نُقدِّم أو نعرض عليهم أية حوافز، كما حاولنا تخفيف معاناة الشهود قدر الإمكان، وتمَّ منحُ ضمانٍ بعدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مستعار. وكل ذلك وفق البروتوكولات الداخلية لدينا والتي نعمل بموجبها منذ سنوات، ونسعى دائماً لتطويرها لتواكب أفضل مستويات الرعاية النفسية للضحايا.

أثبتت التَّحقيقات الواردة في هذا التقرير أنَّ المناطق المستهدفة كانت عبارة عن مناطق مدنيَّة حيث نؤكِّد أنَّه لا يوجد مؤشرات على وجود أهداف عسكرية أو مقاتلين تابعين لفصائل في المعارضة المسلحة أو التنظيمات الإسلامية المتشددة في مواقع الهجمات أثناء تنفيذها، وكان بإمكان الجهة المهاجمة وهي القوات الروسية التمييز بين النقاط العسكرية والمواقع المدنيَّة، حيث توضح معالم المواقع التي تعرضت لهجمات والأدوات المتوفرة منها من صور وعدد الضحايا المدنيين على أنَّها مدنيَّة، كما أنَّه لا يتوفر أي دليل يثبت وجود هدف عسكري قريب من المناطق المستهدفة، وحتى في حال كانت الهجمات موجهة على أهداف عسكرية، فالقوات الروسية لم تراعِ مبدأ التناسب والاحتياط عند تنفيذها للهجمات، ولم يتم توجيه أي تحذير للمدنيين قُبيل تنفيذها كما يشترط القانون الدولي الإنساني.

إضافةً إلى ذلك فقد حلَّلت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان المقاطع المصورة والصور التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو برنامج السكايب أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، وأظهرت مقاطع مصورة بثَّها ناشطون موقع الهجمات وجثثَ الضحايا والمصابين وحجم الدمار الكبير الذي تسبَّبت به الهجمات.
نحتفظ بنسخٍ من جميع الصور والمقاطع المصورة المذكورة في هذا التقرير ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سرية، ونسخ احتياطية على أقراصٍ صلبة، وعلى الرغم من ذلك لا ندَّعي أننا قُمنا بتوثيق الحالات كافة، وذلك في ظلِّ الحظر والملاحقة من قبل قوات النظام السوري وبعض المجموعات المسلحة الأخرى. ولمزيد من التَّفاصيل نرجو الاطلاع على المنهجية المتَّبعة من قبل الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان.

في 30/ أيلول من كل عام نصدر تقريراً سنوياً بمناسبة هذه الذكرى الأليمة على شعبنا وبلدنا، نوثق فيه الانتهاكات التي ارتكبتها روسيا منذ 30/ أيلول الماضي، وحتى 30/ أيلول الحالي، ونقوم بتحديث كافة الانتهاكات التي سجلناها في السنوات الماضية، من أجل إظهار حجم الكارثة التي تسببت بها روسيا في سوريا، ونشير إلى أنَّ ما وردَ في هذه التقارير يُمثِّل الحدَّ الأدنى الذي تمكنَّا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاك الذي حصل، كما لا يشمل الحديثُ الأبعادَ الاجتماعية والاقتصادية والنَّفسية، التي بحاجة إلى تقرير من نوع مختلف، وبشكل خاص بعد أن تسببت روسيا في تهجير ملايين السوريين وفقدان منازلهم وأعمالهم، وسهلت للنظام السوري عملية السيطرة على أراضيهم وممتلكاتهم.

ثانياً: خريطة تظهر تغير مناطق السيطرة لصالح النظام السوري منذ بداية التدخل الروسي عسكرياً في عام 2015 حتى لحظة إعداد هذا التقرير:

قدمت روسيا دعماً جوياً مكثفاً، بالإضافة إلى الدعم اللوجستي والاستخباراتي لقوات النظام السوري، وتظهر خرائط تغير مناطق السيطرة كيف ساهم التدخل العسكري الروسي باستعادة النظام السوري مساحات واسعة من الأراضي، ما يجعلنا نقول إنَّ هذا التدخل كان بمثابة النقطة الأساسية في تحول مسار سيطرة النظام السوري على الوضع الميداني، وانتقلت سيطرة النظام من جزء على سوريا قبل عام 2015 إلى السيطرة على معظم الأراضي السورية بعد التدخل العسكري الروسي في سوريا، بما في ذلك استعادة أحياء حلب الشرقية في عام 2016، والغوطة الشرقية، والقلمون ودرعا والقنيطرة في عام 2018، وشمال حماة ومناطق في إدلب في عامي 2019 و2020.

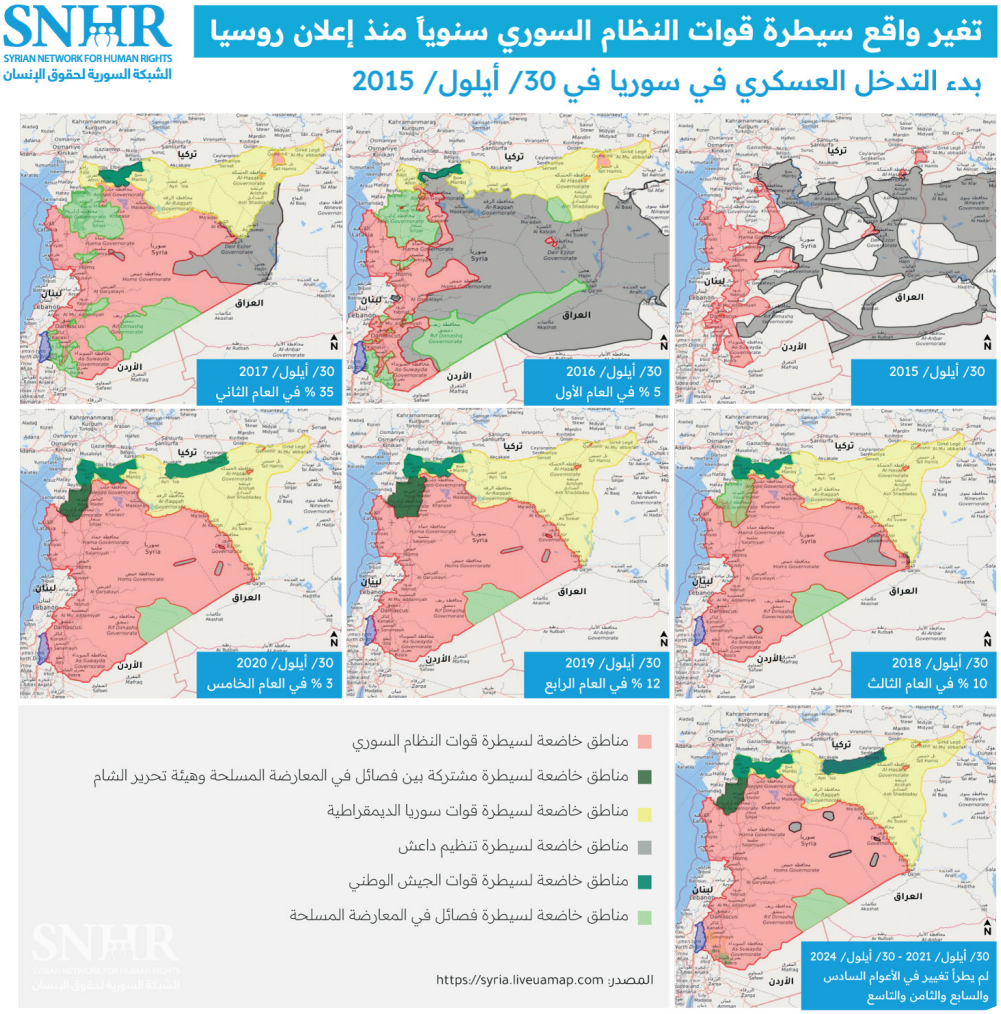

ثالثاً: واقع استخدام الفيتو من قبل روسيا وارتفاع حصيلة الضحايا المدنيين الذين قتلوا على يد قوات الحلف السوري الروسي مع كل استخدام للفيتو منذ آذار/ 2011 حتى أيلول/ 2024:

على مدى سنوات الحراك الشعبي في سوريا قدمت روسيا للنظام السوري مختلف أشكال الدعم اللوجستي والسياسي، والاقتصادي، والعسكري. ففي الجانب السياسي تجسدت في الوقوف ضد أي إدانة دولية للنظام السوري في مجلس الأمن، وعملت على شلل مجلس الأمن تجاه مسائلة النظام السوري عن الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبها، وذلك مِن خلال استخدام الفيتو 18 مرة، منها 4 استُخدمت قبل التدخل العسكري، و14 مرة استُخدمت بعد تدخلها العسكري المباشر في سوريا عام 2015، مما يشير إلى تورطها في ارتكاب انتهاكات واسعة إلى جانب النظام السوري، ورغبتها في حماية نفسها من أية إحالة إلى المحكمة الجنائية الدولية.

كما صوَّتت في جميع دورات مجلس حقوق الإنسان أي 21 مرة، ضد كافة القرارات التي من شأنها أن تدين العنف والوحشية التي يتعامل بها النظام السوري مع مخالفيه، بل وحشدت الدول الحليفة لها مثل: الجزائر وفنزويلا وكوبا وغيرها للتصويت لصالح النظام السوري.

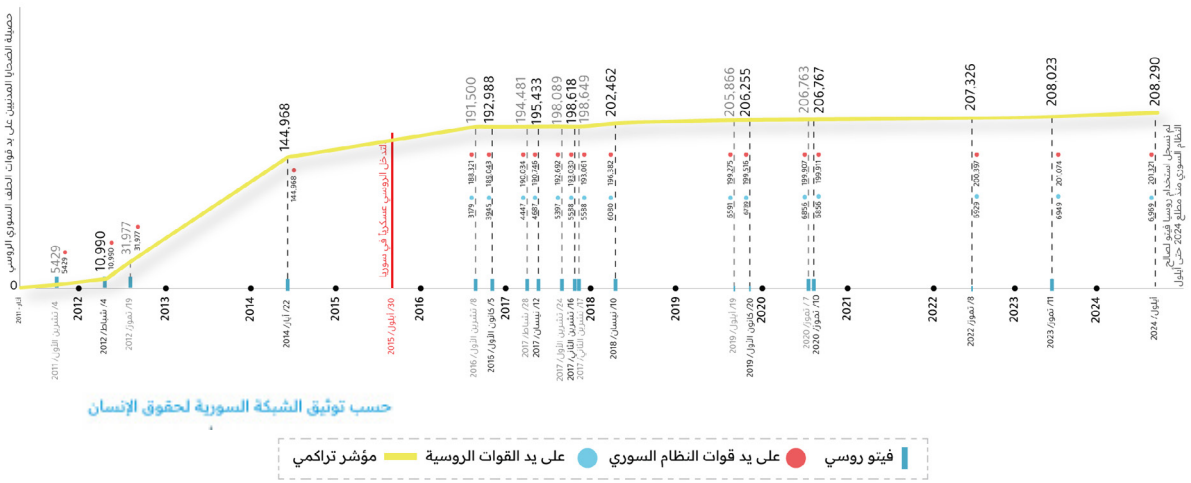

شل الفيتو الروسي والصيني مجلس الأمن فقد أدى الاستخدام المتكرر للفيتو إلى عرقلة جهود المجتمع الدولي في اتخاذ إجراءات فعَّالة لحل الأزمة السورية أو محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، فقد ساهم الدعم الروسي في توفير غطاء سياسي للنظام السوري، مما سمح له بالاستمرار في سياساته القمعية دون خوف من التدخل الدولي، مما ساهم في إطالة أمد النزاع وزيادة معاناة الشعب السوري.

رابعاً: عمل الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان في ملف انتهاكات روسيا وقواتها بحقِّ الشعب السوري:

عبر عمل متواصل لأزيدَ من 13 عاماً، قمنا في الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان ببناء قاعدة بيانات واسعة حول انتهاكات القوات الروسية منذ بدء تدخلها العسكري في 30/ أيلول/ 2015، عبر عمليات المتابعة والرصد لكل هجوم تنفذه القوات الروسية على المناطق السورية، حيث نقوم، وفق الخطوات التي وضحناها في عملنا مع حوادث القوات الروسية ضمن منهجية التقرير، بالتحقيق فيه وتحليله وتسجيل ما نتج عنه من خسائر بشرية ودمار في المناطق المدنية، حتى تمكنا من بناء قاعدة بيانات ضخمة تشكل دليل إدانة قوي على انتهاكات ارتكبتها القوات الروسية خلال هجمات غير مشروعة في سوريا، والتي شكل الكثير منها جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

وقد عملنا في الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان على نشر أخبار عن أبرز حوادث هجمات القوات الروسية التي وثَّقناها، وبشكل خاص عندما تخلِّف ضحايا بشرية أو مادية، إضافة إلى حرصنا على إعداد تقارير وتحقيقات عن الهجمات التي تتسبب بمجازر أو دمار مرافق مدنيَّة خدمية أساسية كالمشافي والمدارس أو هجمات استخدمت فيها القوات الروسية أسلحة محرمة دولياً كالذخائر العنقودية، إضافة إلى التقرير السنوي الدوري الذي نعمل على إصداره في 30/ أيلول من كل عام.

كما عملت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان على فضح ممارسات روسيا الداعمة للنظام السوري وجرائمه ضد الشعب السوري منذ اندلاع الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في سوريا في آذار/ 2011، على الصعيد الاقتصادي والسياسي والدولي، كرصدنا لكل مرة استخدمت حقَّ النقض (فيتو) في مجلس الأمن حرصاً منها لعدم إصدار واعتماد قرارات ضد النظام السوري وأيضاً تصويتها مع العديد من الدول القمعية المماثلة لصالح النظام السوري في مجلس حقوق الإنسان، إضافة إلى أنَّنا أصدرنا أربعة تقارير موسَّعة حول مساهمة روسيا ومساعدتها النظام السوري في استغلال المساعدات الإنسانية العابرة للحدود، كما عملنا ضمن العديد من التقارير التي توثق هجمات الحلف السوري الروسي برصد وتبيان ممارسات الإعلام الموالي للنظام الروسي المضللة عبر اختلاقه روايات تبرر انتهاكاتهما في المناطق المدنية الخارجة عن سيطرته، خاصة عقب الهجمات التي تسفر عن مجازر ضخمة أو تستهدف منشآت ومراكز طبية أو هجمات تم استخدام أسلحة كيميائية فيها.

ولأنّ عملنا كان أساساً في العديد من التقارير الحقوقية الدولية والأممية التي أثبتت ارتكاب القوات الروسية كدعم للنظام السوري للعديد من الانتهاكات الفظيعة بحقِّ الشعب السوري، فقد تعرضنا لحملات تشويه بربرية تضمنت كتابة مقالات من كتَّاب مرتزقة بهدف تشويه السمعة، وتصريحات معادية من وزارة الخارجية الروسية، ومندوب روسيا الدائم في مجلس الأمن، وتشكيك في مصداقية البيانات التي وثَّقها فريقنا، كما تعرَّض موقع الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان لهجمات إلكترونية عنيفة تبين لنا من خلال تتبعها أنَّ بعضها كان مصدرها روسيا، وذلك في محاولة لحجب الموقع وعرقلة الوصول إليه، وقد استطاع فريقنا التقني من صدِّ هذه الهجمات، والتي كان من أعنفها الهجمات التي حصلت في تشرين الأول/ 2021، عقب إصدارنا التقرير السنوي السادس عن انتهاكات القوات الروسية والإعلان عن تنظيم فعالية عالية المستوى عن المحاسبة على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

خامساً: تحليل لحصيلة أبرز الانتهاكات التي ارتكبتها القوات الروسية منذ تدخلها العسكري في سوريا في 30/ أيلول/ 2015 حتى 30/ أيلول/ 2024، وفق قاعدة بيانات الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان:

ألف: حصيلة الضحايا المدنيين:

وثَّقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان **مقتل 6969 مدنياً** بينهم 2055 طفلاً و983 سيدة (أنثى بالغة)، على يد القوات الروسية منذ تدخلها العسكري في سوريا حتى 30/ أيلول/ 2024.

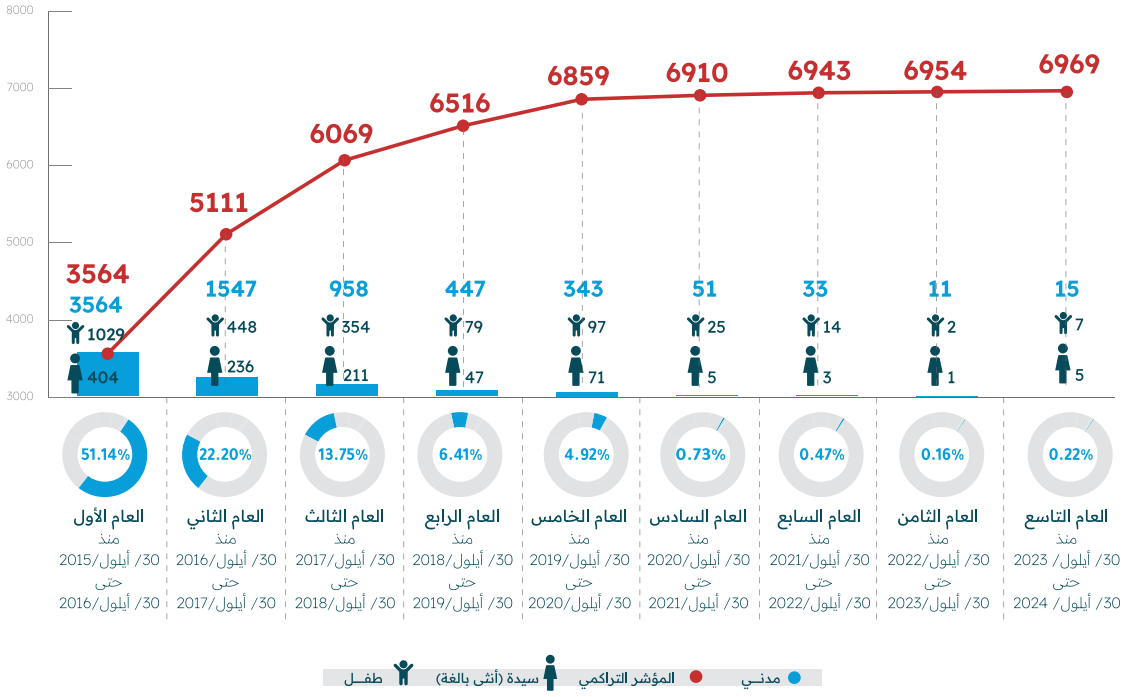

توزَّعت حصيلة الضحايا المدنيين على يد القوات الروسية بحسب الأعوام على النَّحو التالي:

- **العام الأول** (منذ 30/ أيلول/ 2015 حتى 30/ أيلول/ 2016): 3564، بينهم 1029 طفلاً، و404 سيدة.
- **العام الثاني** (منذ 30/ أيلول/ 2016 حتى 30/ أيلول/ 2017): 1547، بينهم 448 طفلاً، و236 سيدة.
- **العام الثالث** (منذ 30/ أيلول/ 2017 حتى 30/ أيلول/ 2018): 958، بينهم 354 طفلاً، و211 سيدة.
- **العام الرابع** (منذ 30/ أيلول/ 2018 حتى 30/ أيلول/ 2019): 447، بينهم 79 طفلاً، و47 سيدة.
- **العام الخامس** (منذ 30/ أيلول/ 2019 حتى 30/ أيلول/ 2020): 343، بينهم 97 طفلاً، و71 سيدة.
- **العام السادس** (منذ 30/ أيلول/ 2020 حتى 30/ أيلول/ 2021): 51، بينهم 25 طفلاً، و5 سيدات.
- **العام السابع** (منذ 30/ أيلول/ 2021 حتى 30/ أيلول/ 2022): 33، بينهم 14 طفلاً، و3 سيدات.
- **العام الثامن** (منذ 30/ أيلول/ 2022 حتى 30/ أيلول/ 2023): 11، بينهم 2 طفل، و1 سيدة.
- **العام التاسع** (منذ 30/ أيلول/ 2023 حتى 30/ أيلول/ 2024): 15، بينهم 7 أطفال، و5 سيدات.

توزَّعت حصيلة الضحايا المدنيين على يد القوات الروسية بحسب المحافظات على النحو التالي:

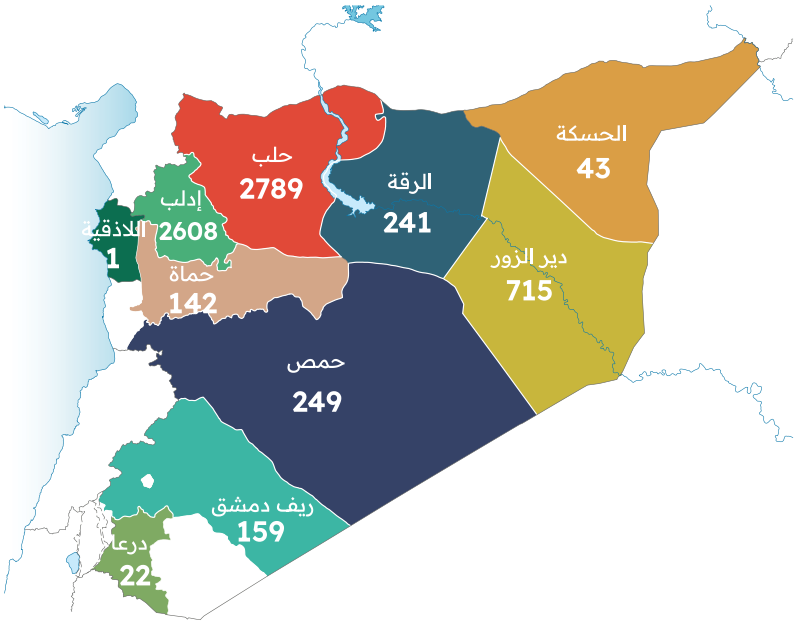

- حلب: 2789
- إدلب: 2608
- دير الزور: 715
- حمص: 249
- الرقة: 241
- حماة: 142
- ريف دمشق: 159
- الحسكة: 43
- درعا: 22
- اللاذقية: 1

توزَّعت حصيلة الضحايا المدنيين على يد القوات الروسية بحسب المحافظات سنوياً على النحو التالي:

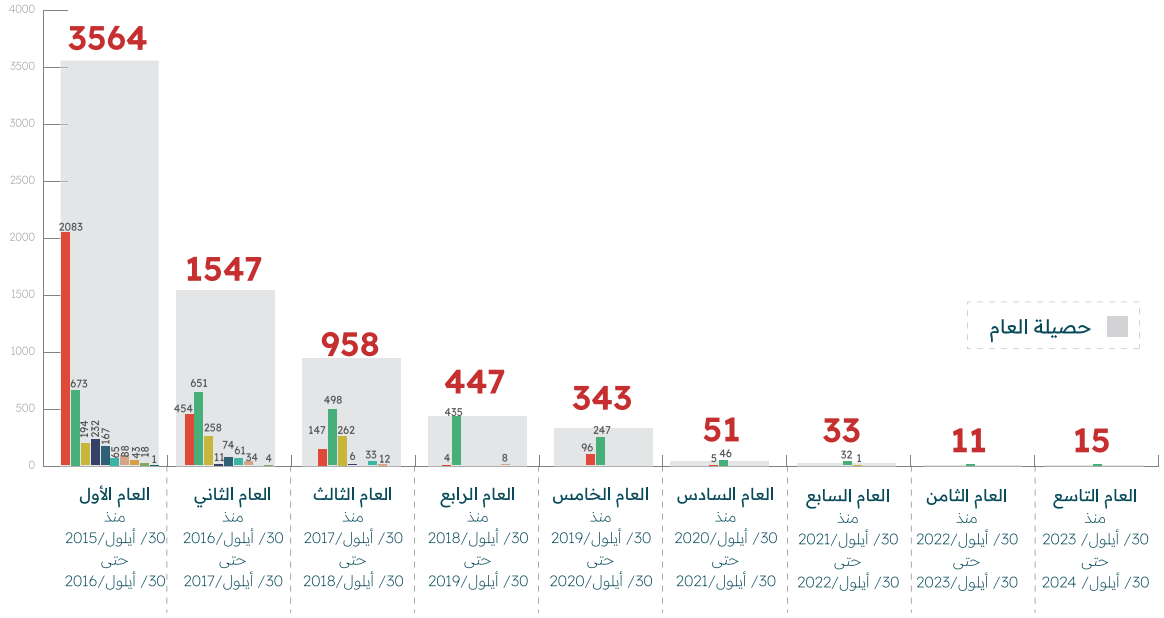

ارتفاع كبير في الضحايا خلال السنة الأولى (2015-2016): شهد أعلى معدل للضحايا، حيث بلغ العدد الإجمالي **3564** مدنياً، وهو ما يمثل حوالي 51% من إجمالي الضحايا خلال السنوات التسع، تلاه العام الثاني حيث قتلت القوات الروسية فيه ما لا يقل عن 1547 مدنياً، بنسبة وصلت حوالي 22 % من الحصيلة الإجمالية، فيما بلغت نسبة العام الفائت (التاسع) أقل من 1 % من الحصيلة الإجمالية للضحايا. سجلت محافظة حلب الحصيلة الأعلى من الضحايا بنسبة وصلت نحو 41 % من الحصيلة الإجمالية للضحايا، تلتها محافظة إدلب بما نسبته نحو 38 %. كما توضح الحصيلة أعلاه أنَّ نحو 44% من الضحايا، الذين قتلتهم القوات الروسية منذ بدء تدخلها العسكري في سوريا، هم من الأطفال والنساء، الأطفال يمثلون قرابة 30 % من إجمالي الضحايا (2055 من 6969)، السيدات يمثلن حوالي 14% من إجمالي الضحايا (983 من 6969)، وهي نسبة مرتفعة جداً تشير إلى أنَّ الاستهداف في معظم عمليات القصف التي شنتها القوات الروسية كان بحقِّ السكان المدنيين.

باء: حصيلة المجازر:

وثَّقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن **362 مجزرة** ارتكبتها القوات الروسية منذ تدخلها العسكري في سوريا حتى 30/ أيلول/ 2024.

توزَّعت حصيلة المجازر على يد القوات الروسية بحسب الأعوام على النَّحو التالي:

- **العام الأول** (منذ 30/ أيلول/ 2015 حتى 30/ أيلول/ 2016): 172.
- **العام الثاني** (منذ 30/ أيلول/ 2016 حتى 30/ أيلول/ 2017): 90.
- **العام الثالث** (منذ 30/ أيلول/ 2017 حتى 30/ أيلول/ 2018): 59.
- **العام الرابع** (منذ 30/ أيلول/ 2018 حتى 30/ أيلول/ 2019): 14.
- **العام الخامس** (منذ 30/ أيلول/ 2019 حتى 30/ أيلول/2020): 19.
- **العام السادس** (منذ 30/ أيلول/ 2020 حتى 30/ أيلول/ 2021): 3.
- **العام السابع** (منذ 30/ أيلول/ 2021 حتى 30/ أيلول/ 2022): 3.
- **العام الثامن** (منذ 30/ أيلول/ 2022 حتى 30/ أيلول/ 2023): لم نسجل وقوع مجزرة على يد القوات الروسية خلال العام الثامن من تدخلها في سوريا.
- **العام التاسع** (منذ 30/ أيلول/ 2023 حتى 30/ أيلول/ 2024): 2.

توزَّعت حصيلة المجازر على يد القوات الروسية بحسب المحافظات على النحو التالي:

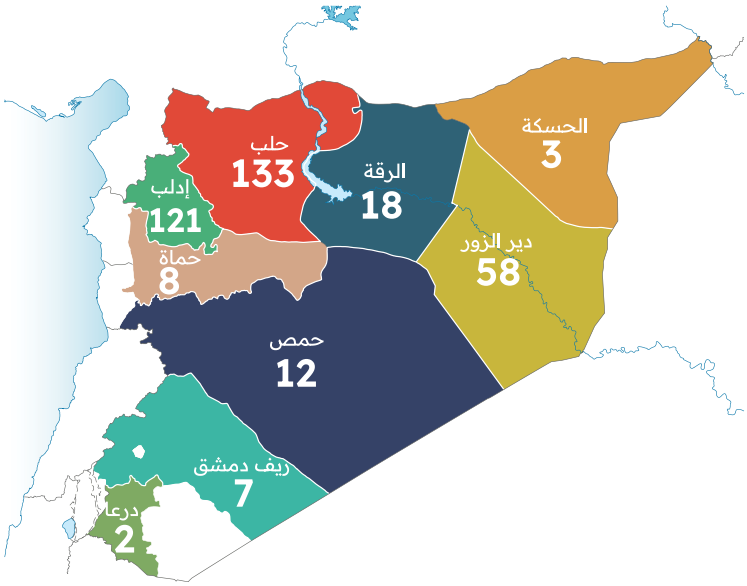

- حلب: 133.
- إدلب: 121.
- دير الزور: 58.
- حمص: 12.
- الرقة: 18.
- حماة: 8.
- ريف دمشق: 7.
- الحسكة: 3.
- درعا: 2.

توزَّعت حصيلة المجازر على يد القوات الروسية بحسب المحافظات سنوياً على النحو التالي:

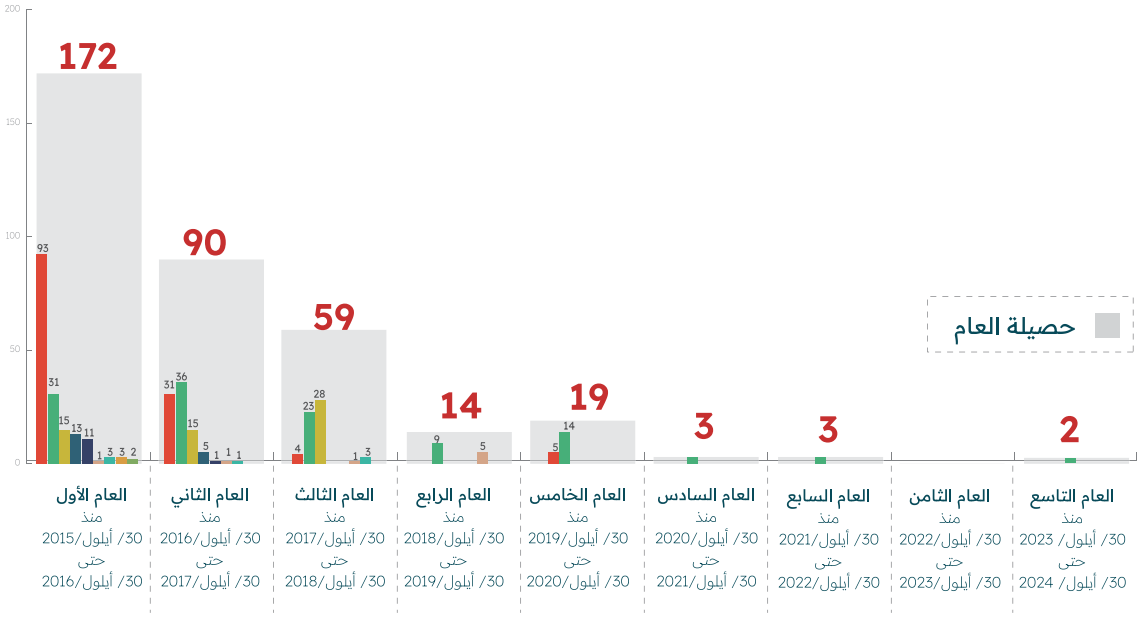

يوضح تحليل قاعدة بيانات الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان لحصيلة المجازر التي ارتكبتها القوات الروسية منذ تدخلها في سوريا في 30/ أيلول/ 2015 وحتى لحظة إعداد هذا التقرير، أنَّ الأعوام الثلاثة الأولى شهدت الحصائل الأعلى من المجازر، حيث بلغ مجموع حصائل المجازر المرتكبة فيها **321 مجزرة** بنسبة وصلت نحو 89 % من الحصيلة الإجمالية، فيما توزعت الحصيلة الأكبر من المجازر على محافظات حلب ثم إدلب فدير الزور. وهذا راجع بشكل أساسي إلى خطة روسيا الرامية إلى مساعدة النظام السوري من أجل إعادة سيطرته على المناطق المختلفة التي خرجت عن سلطته في بداية الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في المرحلة الممتدة ما بين (2011-2015).

تاء: حصيلة الضحايا من الكوادر الطبيَّة:

وثَّقنا **مقتل 70 من الكوادر الطبية**، بينهم 12 سيدة (أنثى بالغة)، على يد القوات الروسية منذ تدخلها العسكري في سوريا حتى 30/ أيلول/ 2024.

توزَّعت حصيلة ضحايا الكوادر الطبية على يد القوات الروسية بحسب الأعوام على النَّحو التالي:

- **العام الأول** (منذ 30/ أيلول/ 2015 حتى 30/ أيلول/ 2016): 39، بينهم 7 سيدات.
- **العام الثاني** (منذ 30/ أيلول/ 2016 حتى 30/ أيلول/ 2017): 11، بينهم 2 سيدة.
- **العام الثالث** (منذ 30/ أيلول/ 2017 حتى 30/ أيلول/ 2018): 9، بينهم 3 سيدات.
- **العام الرابع** (منذ 30/ أيلول/ 2018 حتى 30/ أيلول/ 2019): 6.
- **العام الخامس** (منذ 30/ أيلول/ 2019 حتى 30/ أيلول/ 2020): 4.
- **العام السادس** (منذ 30/ أيلول/ 2020 حتى 30/ أيلول/ 2021): 1.
- **العام السابع** (منذ 30/ أيلول/ 2021 حتى 30/ أيلول/ 2022): لم نسجل ضحايا من الكوادر الطبية على يد القوات الروسية خلال العام السابع من تدخلها في سوريا.
- **العام الثامن** (منذ 30/ أيلول/ 2022 حتى 30/ أيلول/ 2023): لم نسجل ضحايا من الكوادر الطبية على يد القوات الروسية خلال العام الثامن من تدخلها في سوريا.
- **العام التاسع** (منذ 30/ أيلول/ 2022 حتى 30/ أيلول/ 2024): لم نسجل ضحايا من الكوادر الطبية على يد القوات الروسية خلال العام التاسع من تدخلها في سوريا.

توزَّعت حصيلة ضحايا الكوادر الطبية على يد القوات الروسية بحسب المحافظات على النحو التالي:

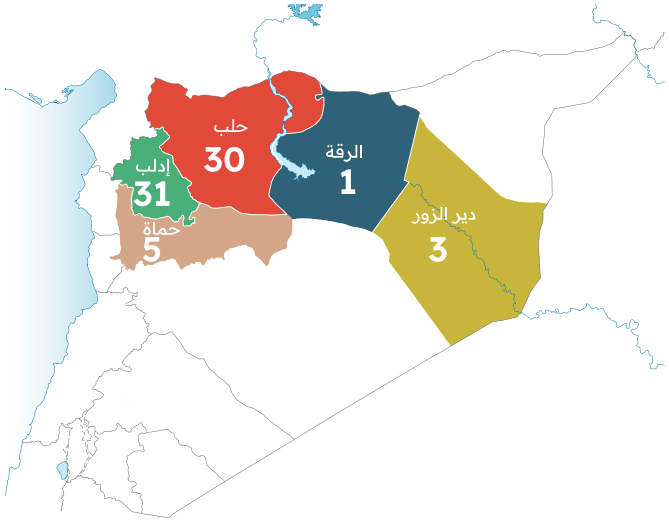

- حلب: 30.
- إدلب: 31.
- دير الزور: 3.
- الرقة: 1.
- حماة: 5.

توزَّعت حصيلة ضحايا الكوادر الطبية على يد القوات الروسية بحسب المحافظات سنوياً على النحو التالي:

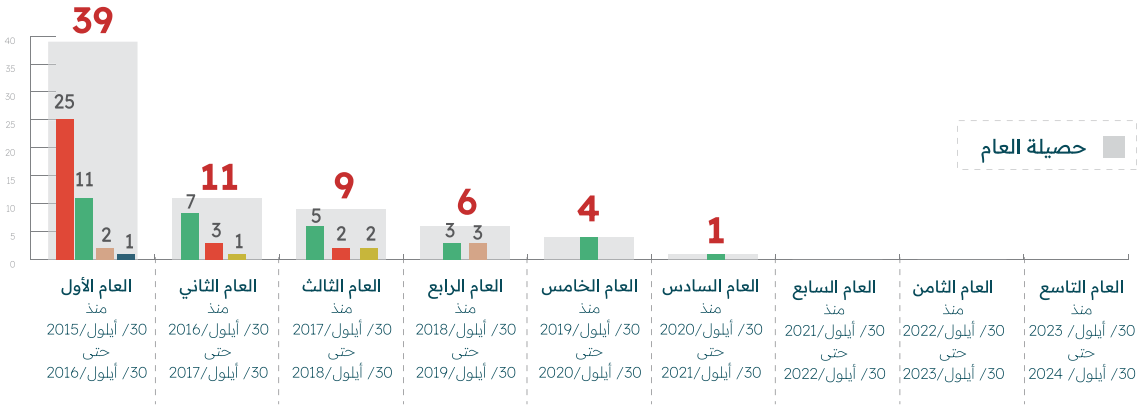

تؤكد الإحصائية المذكورة أعلاه على الدور الذي لعبته القوات الروسية في تدهور الواقع الطبي عبر قتلها للكوادر الطبية، والتسبب في نزوح المئات منهم خشية القتل. كانت الحصيلة السنوية الأعلى لضحايا الكوادر الطبية في العام الأول للتدخل العسكري الروسي 39 ضحية، ما نسبته قرابة 56 % من الحصيلة الإجمالية، تلاه العام الثاني بنسبة قرابة 16 %. سجلت محافظة إدلب الحصيلة الأعلى لضحايا الكوادر الطبية الذين قتلتهم القوات الروسية (31 ضحية) بنسبة بلغت نحو 45 % من الحصيلة الإجمالية، جاءت بعدها محافظة حلب (30 ضحية) بنسبة وصلت نحو 43 %.

ثاء: حصيلة الضحايا من الكوادر الإعلامية:

وثَّقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 24 من الكوادر الإعلامية، على يد القوات الروسية منذ تدخلها العسكري في سوريا حتى 30/ أيلول/ 2024.

توزَّعت حصيلة ضحايا الكوادر الإعلامية على يد القوات الروسية بحسب الأعوام على النَّحو التالي:

- **العام الأول** (منذ 30/ أيلول/ 2015 حتى 30/ أيلول/ 2016): 12.
- **العام الثاني** (منذ 30/ أيلول/ 2016 حتى 30/ أيلول/ 2017): 2.
- **العام الثالث** (منذ 30/ أيلول/ 2017 حتى 30/ أيلول/ 2018): 4.
- **العام الرابع** (منذ 30/ أيلول/ 2018 حتى 30/ أيلول/ 2019): 3.
- **العام الخامس** (منذ 30/ أيلول/ 2019 حتى 30/ أيلول/ 2020): 1.
- **العام السادس** (منذ 30/ أيلول/ 2020 حتى 30/ أيلول/ 2021): 2.
- **العام السابع** (منذ 30/ أيلول/ 2021 حتى 30/ أيلول/ 2022): لم نسجل ضحايا من الكوادر الإعلامية على يد القوات الروسية خلال العام السابع من تدخلها في سوريا.
- **العام الثامن** (منذ 30/ أيلول/ 2022 حتى 30/ أيلول/ 2023): لم نسجل ضحايا من الكوادر الإعلامية على يد القوات الروسية خلال العام الثامن من تدخلها في سوريا.
- **العام التاسع** (منذ 30/ أيلول/ 2022 حتى 30/ أيلول/ 2024): لم نسجل ضحايا من الكوادر الإعلامية على يد القوات الروسية خلال العام التاسع من تدخلها في سوريا.

توزَّعت حصيلة ضحايا الكوادر الإعلامية على يد القوات الروسية بحسب المحافظات على النحو التالي:

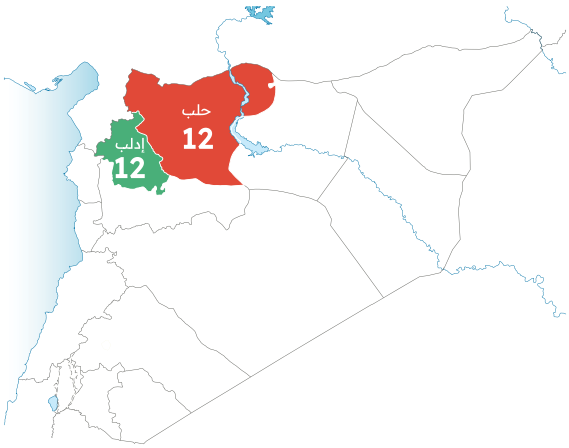

- حلب: 12.
- إدلب: 12.

توزَّعت حصيلة ضحايا الكوادر الإعلامية على يد القوات الروسية بحسب المحافظات سنوياً على النحو التالي:

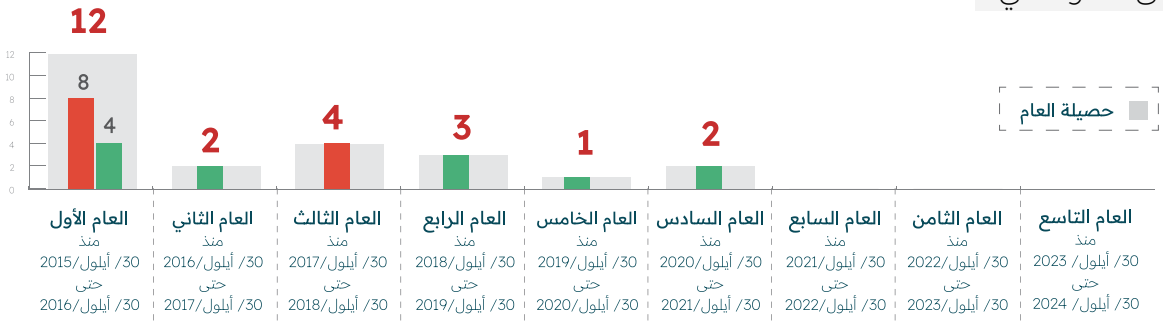

تظهر الإحصائيات المذكورة أعلاه استهداف القوات الروسية للكوادر الإعلامية في محافظتي حلب وإدلب، وقد توزعت الحصيلة الإجمالية للضحايا بين هاتين المحافظتين مناصفةً. وقد شهد العام الأول للتدخل الروسي نصف الحصيلة الإجمالية لضحايا الكوادر الإعلامية بـ 12 ضحية، بنسبة 50 % من الحصيلة الإجمالية، يليه العام الثالث بـ 4 ضحايا، بنسبة 17 % من الحصيلة الإجمالية.

جيم: حصيلة حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنيَّة:

وثَّقنا ما لا يقل عن **1251 حادثة اعتداء** على مراكز حيوية مدنيَّة، بينها 224 مدرسة، و209 منشأة طبية، و61 سوقاً، على يد القوات الروسية منذ تدخلها العسكري في سوريا حتى 30/ أيلول/ 2024.

توزَّعت حصيلة حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنيَّة على يد القوات الروسية بحسب الأعوام على النَّحو التالي:

- **العام الأول** (منذ 30/ أيلول/ 2015 حتى 30/ أيلول/ 2016): 452، بينها 74 مدرسة، و77 منشأة طبية، و35 سوقاً.
- **العام الثاني** (منذ 30/ أيلول/ 2016 حتى 30/ أيلول/ 2017): 310، بينها 65 مدرسة، و55 منشأة طبية، و12 سوقاً.
- **العام الثالث** (منذ 30/ أيلول/ 2017 حتى 30/ أيلول/ 2018): 193، بينها 37 مدرسة، و35 منشأة طبية، و8 أسواق.
- **العام الرابع** (منذ 30/ أيلول/ 2018 حتى 30/ أيلول/ 2019): 129، بينها 25 مدرسة، و24 منشأة طبية، و1 سوق.
- **العام الخامس** (منذ 30/ أيلول/ 2019 حتى 30/ أيلول/2020): 135، بينها 21 مدرسة، و17 منشأة طبية، و2 سوق.
- **العام السادس** (منذ 30/ أيلول/ 2020 حتى 30/ أيلول/ 2021): 13، بينها 2 سوق.
- **العام السابع** (منذ 30/ أيلول/ 2021 حتى 30/ أيلول/ 2022): 12، بينها 1 مدرسة.
- **العام الثامن** (منذ 30/ أيلول/ 2022 حتى 30/ أيلول/ 2023): 3، بينها 1 سوق.
- **العام التاسع** (منذ 30/ أيلول/ 2023 حتى 30/ أيلول/ 2024): 4، بينها 1 مدرسة، و1 منشأة طبية.

توزَّعت حصيلة حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنيَّة على يد القوات الروسية بحسب المحافظات على النحو التالي:

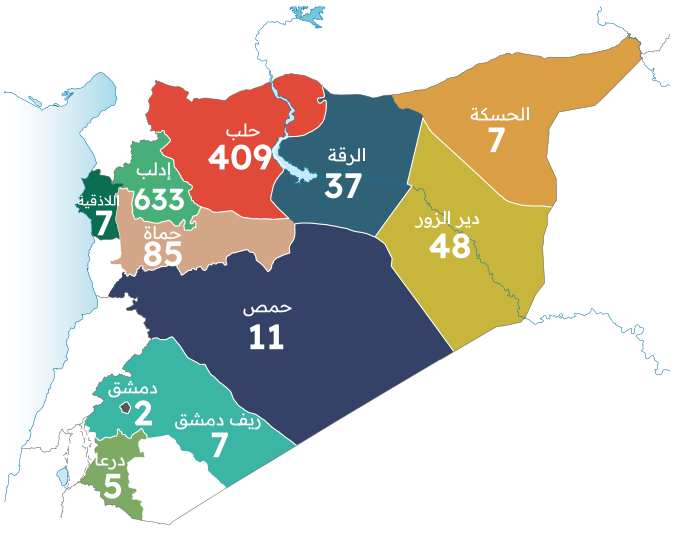

- إدلب: 633.
- حلب: 409.
- حماة: 85.
- دير الزور: 48.
- الرقة: 37.
- حمص: 11.
- الحسكة: 7.
- اللاذقية: 7.
- ريف دمشق: 7.
- درعا: 5.
- دمشق: 2.

توزَّعت حصيلة حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنيَّة على يد القوات الروسية بحسب المحافظات سنوياً على النحو التالي:

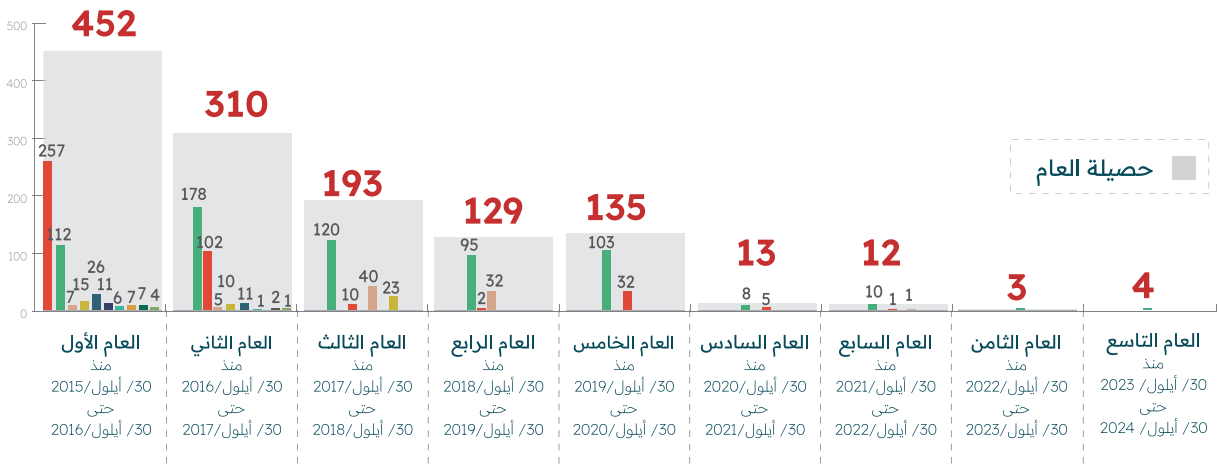

تشير إحصائيات الاعتداء على المراكز الحيوية المدنيَّة على يد القوات الروسية منذ تدخلها في سوريا، إلى أنَّ العام الأول من تدخلها شهد **452 حادثة اعتداء** على مراكز حيوية وهي الحصيلة الأعلى حيث وصلت النسبة نحو 37 % من الحصيلة الإجمالية للحوادث، ثم تناقصت الحصيلة تدريجياً في الأعوام السبع التالية ليُسجل العامين الثامن والتاسع فيما مجموعه 7 حوادث اعتداء بنسبة وصلت نحو 1 % من الحصيلة الإجمالية. كما يظهر تحليل البيانات أنَّ محافظة إدلب شهدت الحصيلة الأعلى لحوادث الاعتداء على مراكز حيويَّة مدنيَّة والتي بلغت 633 حادثة ما نسبته 51 % من الحصيلة الإجمالية لحوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية. وهذا بسبب بقاء مدينة إدلب وما حولها خارج سيطرة قوات النظام السوري مما تسبب في تعرضها لهجمات أكبر، وقد بلغ استهداف المراكز الحيوية في إدلب 4 اعتداءات في العام الأخير (التاسع)، ما يعني استمرار خرق روسيا لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع مع تركيا في 5/ آذار/ 2020 وهو ما يثبت عدم احترام روسيا لهذا الاتفاق أو غيره من الاتفاقيات والقوانين.

حاء: حصيلة استخدام الذخائر العنقودية:

وثَّقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن **237 هجوماً** بذخائر عنقودية، شنَّتها القوات الروسية منذ تدخلها العسكري في سوريا حتى 30/ أيلول/ 2024.

توزَّعت حصيلة استخدام الذخائر العنقودية على يد القوات الروسية بحسب الأعوام على النَّحو التالي:

- **العام الأول** (منذ 30/ أيلول/ 2015 حتى 30/ أيلول/ 2016): 147.
- **العام الثاني** (منذ 30/ أيلول/ 2016 حتى 30/ أيلول/ 2017): 65.
- **العام الثالث** (منذ 30/ أيلول/ 2017 حتى 30/ أيلول/ 2018): 20.
- **العام الرابع** (منذ 30/ أيلول/ 2018 حتى 30/ أيلول/ 2019): 4.
- **العام الخامس** (منذ 30/ أيلول/ 2019 حتى 30/ أيلول/ 2020): لم نسجل أي هجوم بذخائر عنقودية على يد القوات الروسية في العام الخامس من تدخلها في سوريا.
- **العام السادس** (منذ 30/ أيلول/ 2020 حتى 30/ أيلول/ 2021): 1.
- **العام السابع** (منذ 30/ أيلول/ 2021 حتى 30/ أيلول/ 2022): لم نسجل وقوع هجوم بذخائر عنقودية على يد القوات الروسية في العام السابع من تدخلها في سوريا.
- **العام الثامن** (منذ 30/ أيلول/ 2022 حتى 30/ أيلول/ 2023): لم نسجل وقوع هجوم بذخائر عنقودية على يد القوات الروسية في العام الثامن من تدخلها في سوريا.
- **العام التاسع** (منذ 30/ أيلول/ 2023 حتى 30/ أيلول/ 2024): لم نسجل وقوع هجوم بذخائر عنقودية على يد القوات الروسية في العام التاسع من تدخلها في سوريا.

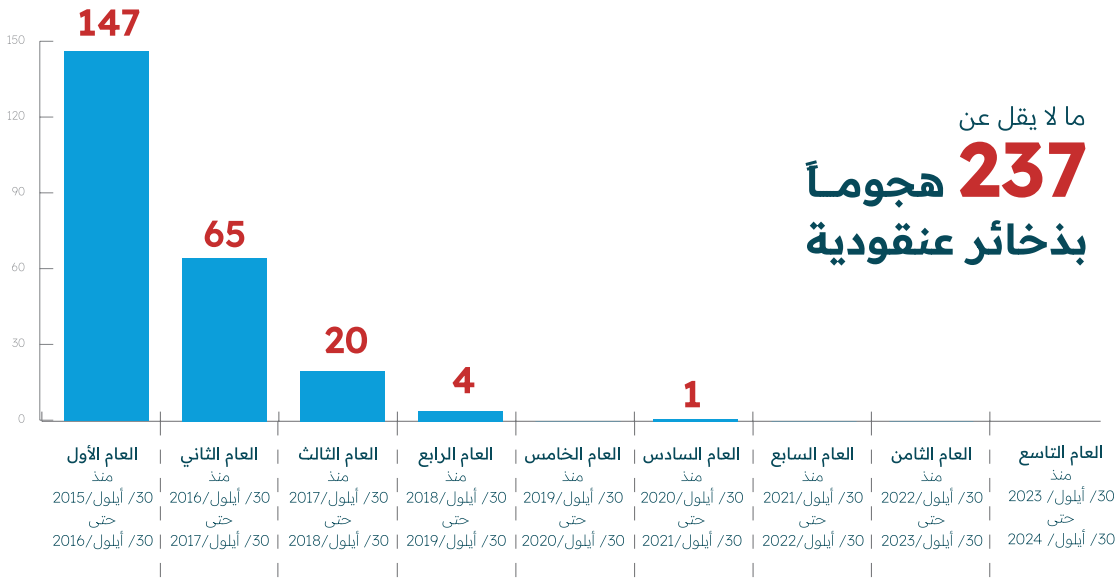

تشير الإحصائية المذكورة أعلاه إلى كثافة العمليات العسكرية التي استخدمتها القوات الروسية في الأعوام الأولى لتدخلها، حيث سجلنا في العام الأول قرابة 62 % من حصيلة الهجمات الإجمالية بالذخائر العنقودية، لتنخفض في العام الثاني إلى ما نسبته قرابة 28 %.

خاء: حصيلة استخدام الأسلحة الحارقة:

وثَّقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن **125 هجوماً** بأسلحة حارقة، شنَّتها القوات الروسية منذ تدخلها العسكري في سوريا حتى 30/ أيلول/ 2024.

توزَّعت حصيلة استخدام الأسلحة الحارقة على يد القوات الروسية بحسب الأعوام على النَّحو التالي:

- **العام الأول** (منذ 30/ أيلول/ 2015 حتى 30/ أيلول/ 2016): 48.
- **العام الثاني** (منذ 30/ أيلول/ 2016 حتى 30/ أيلول/ 2017): 57.
- **العام الثالث** (منذ 30/ أيلول/ 2017 حتى 30/ أيلول/ 2018): 20.
- **العام الرابع** (منذ 30/ أيلول/ 2018 حتى 30/ أيلول/ 2019): لم نسجل وقوع هجوم بأسلحة حارقة على يد القوات الروسية خلال العام الرابع من تدخلها في سوريا.
- **العام الخامس** (منذ 30/ أيلول/ 2019 حتى 30/ أيلول/ 2020): لم نسجل وقوع هجوم بأسلحة حارقة على يد القوات الروسية خلال العام الخامس من تدخلها في سوريا.
- **العام السادس** (منذ 30/ أيلول/ 2020 حتى 30/ أيلول/ 2021): لم نسجل وقوع هجوم بأسلحة حارقة على يد القوات الروسية خلال العام السادس من تدخلها في سوريا.
- **العام السابع** (منذ 30/ أيلول/ 2021 حتى 30/ أيلول/ 2022): لم نسجل وقوع هجوم بأسلحة حارقة على يد القوات الروسية خلال العام السابع من تدخلها في سوريا.
- **العام الثامن** (منذ 30/ أيلول/ 2022 حتى 30/ أيلول/ 2023): لم نسجل وقوع هجوم بأسلحة حارقة على يد القوات الروسية خلال العام الثامن من تدخلها في سوريا.
- **العام التاسع** (منذ 30/ أيلول/ 2023 حتى 30/ أيلول/ 2024): لم نسجل وقوع هجوم بأسلحة حارقة على يد القوات الروسية خلال العام التاسع من تدخلها في سوريا.

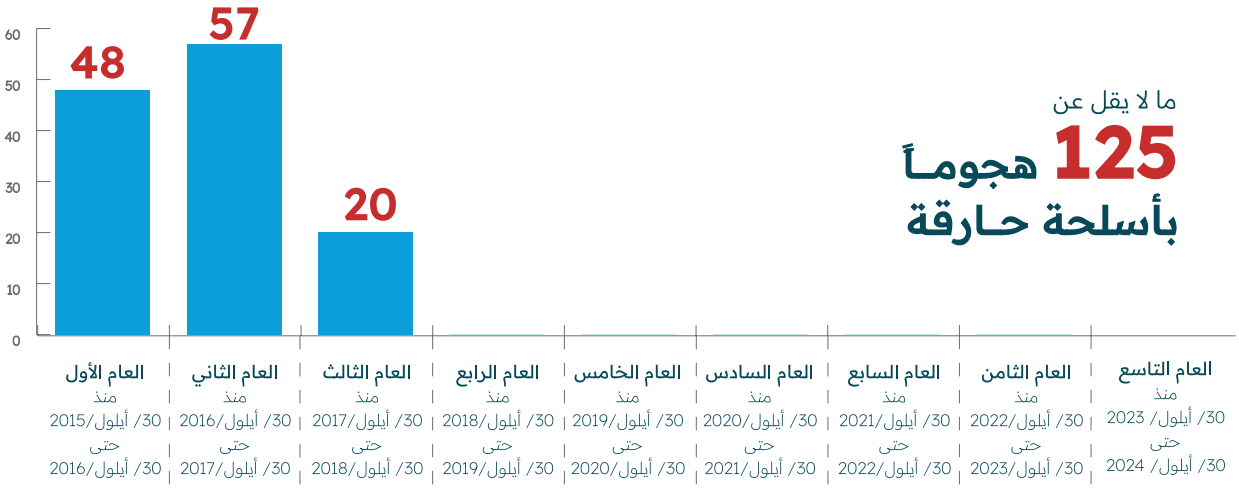

وفق ما تمكنا من توثيقه من هجمات روسية بالأسلحة الحارقة فقد اقتصر هذا الاستخدام على الأعوام الثلاثة الأولى من تدخلها، كانت الحصيلة الأكبر منها في العام الثاني (قرابة 46 % من الحصيلة الإجمالية للهجمات) تلاها العام الأول (قرابة 39 % من الحصيلة الإجمالية للهجمات) وفق ما تظهره الحصائل أعلاه.

دال: التَّشريد القسري:

لقد كان لحجم العنف المتصاعد الذي مارسته القوات الروسية الأثر الأكبر في حركة النُّزوح والتَّشريد القسري، وساهمت هجماتها بالتوازي مع الهجمات التي شنَّها الحلف السوري الإيراني في تشريد قرابة 4.9 مليون نسمة معظم هؤلاء المدنيين تعرضوا للنزوح غيرَ مرة.

تشريد قرابة

4.9

مليون نسمة

معظم هؤلاء المدنيين
تعرضوا للنزوح غيرَ مرة

ساهمت الهجمات الروسية بالتوازي مع الهجمات التي شنَّها الحلف السوري الإيراني في تشريد قرابة 4.9 مليون نسمة، معظم هؤلاء المدنيين تعرضوا للنزوح غيرَ مرة. © SNHR

سادساً: تفاصيل تستعرض بعض الحوادث المسجَّلة في العام الفائت في قاعدة بيانات الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان:

في العام الفائت للتدخل الروسي (منذ 30/ أيلول/ 2023 وحتى 30/ أيلول/ 2024)، كانت جميع هجمات القوات الروسية في سوريا التي سجلتها الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان هجمات جوية عبر استخدام سلاح الطيران ثابت الجناح، وما كان ملفتاً في هذا العام هو دعم القوات الروسية لحليفها النظام السوري في حملة التصعيد التي نفذها على مناطق شمال غرب سوريا في تشرين الأول/ 2023، وذلك عبر شنها هجمات جوية عديدة تركزت على مناطق في محافظة إدلب، ومنذ انخفاض حدة التصعيد[1] وحتى لحظة إعداد هذا التقرير كانت الهجمات الجوية للقوات الروسية محدودة وتتم بشكل متقطع على فترات متباعدة وتركزت في معظمها على مناطق في البادية السورية ومناطق في محافظة إدلب، حيث كانت تنفذ بشكل مفاجئ ودون سابق إنذار الأمر الذي كان يشكل تهديداً خطيراً لحياة المدنيين وممتلكاتهم في المناطق المستهدفة.

تواصلت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مع المرصد الميداني الحربي أبو أمين 80[2] ، العامل في شمال غرب سوريا وخاصة في محافظة إدلب وريف حلب الغربي، الذي أخبرنا عن وضع هجمات القوات الروسية خلال العام الفائت حيث قال:

"الهجمات الجوية الروسية كانت نوعاً ما أقل من العام الذي قبله، من الذكرى الماضية وحتى الذكرى الحالية للتدخل الروسي كانت أكثر الهجمات الروسية التي استهدفت شمال غرب سوريا على مناطق في محافظة إدلب، وعبر عملنا في رصد حركة الطيران سجلنا هجمات روسية على منطقة جبال البشري ومنطقة السخنة وغيرها من مناطق البادية السورية، لم نرصد قيام القوات الروسية بإطلاق أي تحذيرات قبل تنفيذها لأي هجوم، كما أن حوالي 90% من الطيران الحربي الروسي الذي نفذ هجمات كان يقلع من مطار حميميم، إضافة إلى أنَّ أي منطقة تشهد تنفيذ هجمات روسية يكون موجود في أجوائها طيران استطلاع قبل التنفيذ بساعة أو ساعتين ويبقى موجوداً في أثناء التنفيذ وبعده".

1. بدأت قوات النظام السوري في 5/ تشرين الأول/ 2023 حملة تصعيد للهجمات الأرضية على مناطق شمال غرب سوريا والتي دعمتها فيها القوات الروسية بهجمات جوية، وانخفضت حدتها مع نهاية الشهر ذاته (تشرين الأول/ 2023).
2. عبر تطبيق الواتساب في 8/ أيلول/ 2024

وفيما يلي أبرز حوادث الانتهاكات التي ارتكبتها القوات الروسية بهجماتها على المناطق المدنية في العام الفائت:

ألف: نماذج من حوادث القتل خارج إطار القانون على يد القوات الروسية في العام التاسع لتدخلها:

الجمعة 6/ تشرين الأول/ 2023، قُتل طفل وأصيب اثنين آخرين بجراح إثر قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنَّه روسي بصواريخ عدة قرية جفتلك حج حمود التابعة لمدينة جسر الشغور في ريف محافظة إدلب الغربي، كما أسفر القصف عن دمار كبير في العديد من المنازل وممتلكات المدنيين. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

↑ دمار منازل إثر هجوم جوي روسي على قرية جفتلك حج حمود/ إدلب في 6/ تشرين الأول/ 2023 SNHR ©

الثلاثاء 24/ تشرين الأول/ 2023، قرابة الساعة 12:17 بالتوقيت المحلي، قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنَّه روسي بصاروخين مخيم أهل سراقب للنازحين[3] الواقع ضمن الأراضي الزراعية في الأطراف الجنوبية الغربية لقرية الحمامة التابعة لمدينة جسر الشغور في ريف محافظة إدلب الغربي، سقط أحد الصاروخين على بناء مسبح/ مزرعة يقع على بعد أمتار قليلة إلى الجنوب من المخيم؛ ما تسبب بإصابة مدني واحد على الأقل بجراح، فيما سقط الصاروخ الآخر عند خيام النازحين مباشرة من الجهة الجنوبية للمخيم؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين من عائلة واحدة، هم طفلان وثلاث سيدات إحداهن حامل قُتلت مع جنينها، وإصابة قرابة 4 مدنيين آخرين، جلهم أطفال بجراح، كما تسبب الهجوم بدمار وتضرر العديد من الخيام وممتلكات عائدة للنازحين ومرافق ضمن المخيم، ودمار كبير في بناء المسبح/ المزرعة، إضافة إلى أنَّ الهجوم دفع ساكني المخيم إلى النزوح وإخلائه بعد أن أصبح غير مؤهل للسكن وخوفاً من تعرضه للقصف مرة أخرى[4]. تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

3. معروف أيضاً بمخيم المسبح

4. في 10/ تموز/ 2024، سجلت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان تنفيذ طيران ثابت الجناح نعتقد أنَّه روسي هجوماً بالصواريخ على موقع مخيم أهل سراقب غرب إدلب، بعد أن أصبح خالياً من النازحين عقب الهجوم الذي تسبب بالمجزرة في 24/ تشرين الأول/ 2023.

تشير الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أنَّ مخيم أهل سراقب تم إنشاؤه جنوب غرب قرية الحمامة ما بين نهاية عام 2019 ومطلع عام 2020 لمدنيين نزحوا من منطقة سراقب في ريف محافظة إدلب الشرقي، عقب تنفيذ حملة عسكرية من قبل الحلف السوري الروسي على المنطقة أسفرت عن سيطرة النظام السوري عليها، وقبل تنفيذ الهجوم الروسي على المخيم في 24/ تشرين الأول/ 2023 كان يقطنه نحو 49 عائلة بقرابة 325 فرداً (الرجال: 68، سيدات -إناث بالغات-: 74، الأطفال: 93 ذكور و90 إناث).

ضحايا مجزرة مخيم أهل سراقب للنازحين بريف إدلب

وثّقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان **مقتل 6 مدنيين** من عائلة واحدة، هم طفلان و3 سيدات، إحداهن حامل قُتلت مع جنينها، إثر قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنّه روسي بصاروخين مخيم أهل سراقب للنازحين المعروف بمخيم المسبح ضمن الأراضي الزراعية في الأطراف الجنوبية الغربية لقرية الحمامة التابعة لمدينة جسر الشغور في ريف محافظة إدلب الغربي، 24/ تشرين الأول/ 2023:

1. الرضيع أحمد علاء العليوي، من أبناء قرية الحاكورة في ريف محافظة حماة الغربي، يبلغ من العمر عام واحد.
2. الرضيعة غزل علي عبد الله العليوي، من أبناء قرية الحاكورة في ريف محافظة حماة الغربي، تبلغ من العمر 7 أشهر.
3. السيدة عدلة عبد الله الحمود، من أبناء قرية الحاكورة في ريف محافظة حماة الغربي، تبلغ من العمر 70 عاماً.
4. السيدة ملك خالد العليوي، من أبناء قرية الحاكورة في ريف محافظة حماة الغربي، تبلغ من العمر 22 عاماً.
5. السيدة رهف خالد العليوي، من أبناء قرية الحاكورة في ريف محافظة حماة الغربي، تبلغ من العمر 20 عاماً.
6. جنين السيدة رهف خالد العليوي.

تحليل بصري يظهر موقع هجوم جوي روسي على مخيم أهل سراقب للنازحين الواقع غرب محافظة إدلب، ما تسبب بمجزرة (ضحيتها طفلان و3 سيدات إحداهن حامل قُتلت مع جنينها)، في 24/ تشرين الأول/ 2023

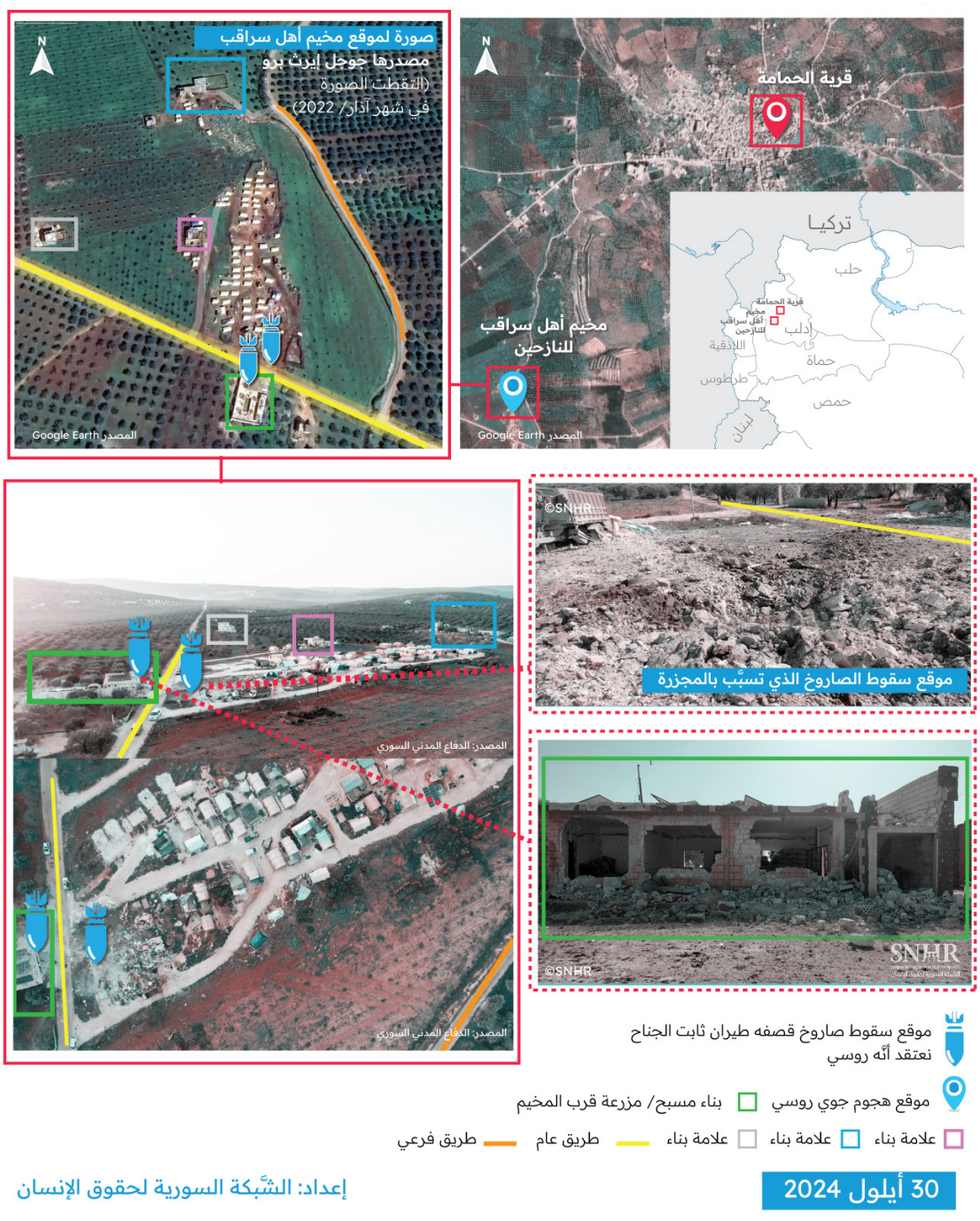

تواصلت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد ع. ع.[5]، من قاطني مخيم أهل سراقب للنازحين وأحد أقرباء ضحايا المجزرة التي وقعت إثر الهجوم الجوي الروسي على المخيم في 24/ تشرين الأول/ 2023، الذي أخبرنا أنَّه كان موجوداً مع آخرين من أفرد عائلته في منطقة بعيدة نوعاً ما عن المخيم حيث كان يعمل في قطاف موسم الزيتون حينما علم بالهجوم على المخيم وأنَّ القصف أصاب خيماً لعائلته، وقال:

"سمعتُ صوت الضربة بعد أن رأينا طائرة حربية، على الأغلب أنَّها روسية -حيث اعتدنا على الهجمات وأصبحنا نستطيع التمييز بين الطيران الحربي السوري والطيران الحربي الروسي- قادمة من جهة الجنوب متجهة إلى المنطقة التي يقع فيها المخيم المعروف بمخيم أهل سراقب، وأثناء اتجاهي للمخيم بعد القصف علمتُ بأنَّ الجرحى والشهداء من عائلتي وأنَّه تم نقلهم إلى أقرب مشفى من أناسٍ كانوا قريبين من موقع القصف، فذهبتُ إلى المشفى مباشرة، وفي طريقي إليها كنتُ أدعو الله أن يلطف بنا وأن لا تكون فاجعتنا كبيرة؛ حيث أنَّنا نقطن في خيام ليس فيها ما يخفف من انفجارات الصواريخ، وحين وصلتُ إلى المشفى كان جميع الشهداء تم انتشالهم متوفين على الفور نتيجة إصابات كانت في الرأس، وقد كان عدد الجرحى على ما أذكره بين 4 إلى 5، من بينهم والدي، والشهداء كانوا أمي وابنتي أختي (سيدتين) -اللتين بنفس الوقت كنتا أخي- وطفليهما، إضافة لكون واحدة من البنتين كانت حامل توفيت مع جنينها".

كما تحدثنا مع السيد ع. ع. عن المخيم وتفاصيل الهجوم حيث قال لنا إنَّ المخيم لم يتعرض لأي هجوم سابق، كما أنَّه لم يذهب إلى المخيم إلا بعد مرور العديد من الأيام على الهجوم ووقوع المجزرة، وقد تم إخلاء المخيم عقب الهجوم مباشرة لكونه لم يعد مؤهلاً للسكن، وانتقل مع باقي أفراد عائلته إلى مكان آخر، وأضاف:

"علمتُ أنَّ الطائرة قصفت صاروخين، صاروخ أصاب الزاوية من الجهة الغربية لبناء مسبح -عادة ما يتم استئجاره- قرب الخيم، وصاروخ سقط عند الخيم على بعد حوالي مترين من الخيمة التي يقطنها أهلي، والصاروخ الذي سقط عند الخيم هو الذي تسبب بالمجزرة والضرر الأكبر، والصاروخ الذي سقط عند المسبح تسبب بإصابة شخص يعمل ناطوراً للمسبح، كانت الأضرار في المخيم كبيرة، وعندما مررت بالمخيم شاهدتُ حفرة عند موقع الخيم لم يكن عمقها كبيراً، أعتقد أنَّ سبب ذلك هو طبيعة الأرض الصخرية في المنطقة، المخيم يقع في منطقة غير مكشوفة على قوات النظام السوري وبعيد عن المقرات العسكرية للفصائل المسيطرة على المنطقة".

ضحايا من مجزرة إثر هجوم جوي روسي على مخيم أهل سراقب للنازحين إدلب في 24/ تشرين الأول/ 2023

5. عبر تطبيق الواتساب في 6/ أيلول/ 2024

تواصلت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد أحمد حموش[6] ، ناشط إعلامي في محافظة إدلب وريفها، الذي أخبرنا أنَّه في ظهر 24/ تشرين الأول/ 2023، كان موجوداً في مكان سكنه عند ما علم عبر أحد المراصد بأنَّ قصفاً استهدف أطراف قرية الحمامة في ريف إدلب الغربي قرابة الساعة 12:19، حيث اتجه مباشرة إلى موقع القصف، وقال:

"مررتُ على المشفى التي علمتُ أنَّه قد نَقل إليها الدفاع المدني الضحايا والجرحى، ريثما يخرج الطيران الحربي الذي كان مازال يحوم في أجواء المنطقة، حيث خلَّف الاستهداف خمسة شهداء من عائلة واحدة، هم رضيعين شاهدتهما ميتين وهما مرعوبين، حيث يظهر على وجههما الرعب، كان مشهداً قاسياً لا يذهب عن بالي، بالإضافة إلى وفاة ثلاث نساء، إحداهن حامل، وحسب ما أذكر كان عدد الجرحى ما بين 6 إلى 7 أشخاص، خرجتُ من المشفى متجهاً إلى موقع القصف، الذي كان مخيماً لنازحين يقع على أطراف قرية الحمامة في ريف مدنية جسر الشغور الشمالي، وعندما وصلتُ كان ما رأيتُه محزناً لقلب كل إنسان، حيث كانت المنطقة المستهدفة هي منطقة مدنيين وأيضاً المكان المستهدف هو مكان خيام، حيث إنَّ الناس لم تستطع أن تحمي نفسها من شظايا الصواريخ الفراغية التي تم استهدافهم بها من قبل القوات الروسية بطائرات سوخوي، فالخيام كما هو معروف لا تحمي ولا تحفظ مثل الجدران، حيث كانت الصواريخ قد نزلت ما بين الخيام في مخيم لا يضم إلا نازحين مدنيين من أهل مدينة سراقب وريف سراقب، ولا وجود فيه لأي نقطة عسكرية، أي أنَّ المستهدفين بشكل مباشر هم المدنيين، حيث تسببت الصواريخ بتحويل المكان إلى منطقة منكوبة حيث كانت الخيام متداخلة ومختلطة فيما بينها، حتى أنَّي رأيتُ خيام مخزَّئة على طول حوالي 300 متر مشيتها، كما شاهدتُ شظايا كبيرة، أحدها كان بقايا صاروخ طولها ما يقارب نصف متر وكانت من حديد سميك لونها مثل لون الفضة، إضافة إلى حفرة بعمق حوالي متر تكونت بفعل الصواريخ، وعرفنا أنَّ استهداف المكان تم بطائرات القوات الروسية عبر المراصد التي تتابع حركة الطيران من المطارات وأيضاً من خلال مشاهدتها بالعين حيث إنَّ الطيران الروسي يختلف اختلافاً تاماً عن الطيران التابع لقوات الأسد، جميع الضحايا كانوا ضمن أقرب خيمة لصاروخ سقط بين الخيم، وقد سبق القصف وجود طيران استطلاع في الأجواء، كما أنَّها المرة الأولى التي يتعرض لها هذا المخيم للقصف وقد تم اخلاؤه من سكانه بعد قصفه، حسب ما شاهدته فإنَّ عدد الصواريخ كان اثنان واحداً سقط على طرف مزرعة -عادة يتم استئجارها كمسبح- قرب المخيم، ووحداً صورته وكان عند الخيام".

6. عبر تطبيق المايكروسوفت تيمز في 7/ أيلول/ 2024.

دمار إثر هجوم جوي روسي على مخيم أهل سراقب للنازحين / إدلب، ما تسبب بمجزرة، في 24/ تشرين الأول/ 2023 SNHR ©

الإثنين 25/ كانون الأول/ 2023 قرابة الساعة 21:47 بالتوقيت المحلي، قصفت طائرتان ثابتتا الجناح (Su-24) نعتقد أنَّهما روسيتان[7] بأربعة صواريخ منطقة "علاتا[8]" في الأطراف الجنوبية الشرقية من بلدة أرمناز في ريف محافظة إدلب الغربي، أصاب القصف منزلاً تقطنه عائلة نازحة من منطقة جبل الزاوية في ريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل 5 مدنيين، هم رجل وزوجته وثلاثةٌ من أطفالهما، وإصابة طفل آخر بجراح، إضافة إلى دمار كبير في المنزل ومحيطه. تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

تشير الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أنَّ الهجوم الجوي الروسي تزامن مع تحليق طائرة استطلاع روسية من نوع أورلان 30 في أجواء المنطقة، كما صرح فاديم كوليت، نائب رئيس المركز الروسي للمصالحة في سوريا، عن تنفيذ سلاح الجو الروسي هجمات على محافظة إدلب في يوم وقوع المجزرة، حيث قال خلال مؤتمر صحفي[9]: "في 25/ كانون الأول/ 2023 نفذت القوات الجوية الفضائية الروسية غارات في محافظة إدلب على مواقع للجماعات المسلحة غير الشرعية المتورطة في شنّ هجمات استفزازية على مواقع للقوات الحكومية السورية"، إلا أنَّه لم يعترف -كما عادة روسيا وحليفها النظام السوري- أنَّ واحدة من هذه الغارات طالت منزلاً يقطنه مدنيون وتسببت بهذه المجزرة.

ضحايا مجزرة منطقة علاتا قرب بلدة أرمناز بريف إدلب في 25-12-2023

وثَّقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 5 مدنيين، هم رجل وزوجته وثلاثةٌ من أطفالهما، إثر قصف طائرتين ثابتتي الجناح (Su-24) نعتقد أنَّهما روسيتان بأربعة صواريخ منطقة "علاتا" في الأطراف الجنوبية الشرقية من بلدة أرمناز في ريف محافظة إدلب الغربي، حيث أصاب القصف منزلاً تقطنه عائلة نازحة من منطقة جبل الزاوية في ريف محافظة إدلب الجنوبي، 25/ كانون الأول/ 2023:

1. أنس خالد مراد، من أبناء قرية كفرشلايا في ريف إدلب الجنوبي.
2. السيدة فاطمة مراد، من أبناء قرية كفرشلايا في ريف محافظة إدلب الجنوبي (زوجة أنس).
3. الطفل خالد أنس مراد، من أبناء قرية كفرشلايا في ريف محافظة إدلب الجنوبي، يبلغ من العمر 7 أعوام.
4. الطفل محمد أنس مراد، من أبناء قرية كفرشلايا في ريف محافظة إدلب الجنوبي، يبلغ من العمر 5 أعوام.
5. الطفلة أمينة أنس مراد، من أبناء قرية كفرشلايا في ريف محافظة إدلب الجنوبي، تبلغ من العمر 9 أعوام.

7. أقلعتا من قاعدة حميميم الجوية في ريف اللاذقية قرابة الساعة 21:30 بالتوقيت المحلي.
8. المنطقة معروفة بعلاتا نسبةً إلى قصر علاتا الأثري الموجود فيها.
9. عُقد في 26/ كانون الأول/ 2023 (في اليوم التالي لوقوع المجزرة).

↑ ضحايا مجزرة إثر هجوم جوي روسي على منطقة "علاتا" قرب بلدة أرمناز/ إدلب في 25/ كانون الأول/ 2023 SNHR ©

صباح الخميس 29/ شباط/ 2024، نفذ طيران ثابت الجناح نعتقد أنَّه روسي غارتين بأربعة صواريخ على الأراضي الزراعية في الأطراف الغربية لمدينة إدلب، أصاب القصف ورشة لصناعة الأثاث والمفروشات (الموبيليا) موجودة ضمن هذه الأراضي؛ ما أدى إلى مقتل مدني، وإصابة 5 آخرين، بينهم طفل بجراح، إضافة إلى دمار جزئي وأضرار مادية كبيرة في الموقع ومحيطه، وبعد أن تجمع كوادر الدفاع المدني السوري والناشطين في الموقع نفذ طيران ثابت الجناح تابع للقوات ذاتها غارتين أُخريين بأربعة صواريخ على المنطقة ذاتها؛ ما تسبب بدمار كبير دون تسجيل خسائر وإصابات بشرية، حيث استطاع المتجمعون إخلاء الموقع قبل تنفيذ القصف. تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

تشير الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان أنَّ القائمين على ورشة صناعة الأثاث والمفروشات كانوا يتخذون من بناء مدجنة سابق -موجود ضمن الأراضي الزراعية في المنطقة- مقراً لعملهم.

↑ دمار إثر هجوم جوي روسي على بناء ورشة لصناعة المفروشات غرب مدينة إدلب في 29/ شباط/ 2024

باء: نماذج من حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية على يد القوات الروسية في العام التاسع لتدخلها:

الجمعة 6/ تشرين الأول/ 2023، قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنَّه روسي بالصواريخ مدجنة لتربية الدجاج في قرية الشخيب الواقعة قرب بلدة الزعينية التابعة لمدينة جسر الشغور في ريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى إصابة طفلة وسيدة بجراح، إضافة إلى دمار كبير في بناء المدجنة. تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الجمعة 6/ تشرين الأول/ 2023، قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنَّه روسي بالصواريخ بلدة بداما التابعة لمدينة جسر الشغور في ريف محافظة إدلب الغربي، سقط صاروخ منها قرب المركز الصحي، ما أدى إلى دمار جزئي في سور المركز وإصابة تجهيزاته بأضرار مادية بسيطة، كما أدى الهجوم الجوي الروسي في هذا اليوم على البلدة إلى إصابة 14 مدنياً بجراح، بينهم 4 أطفال و4 سيدات، إضافة إلى دمار في العديد من المنازل وممتلكات المدنيين. تخضع بلدة بداما لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

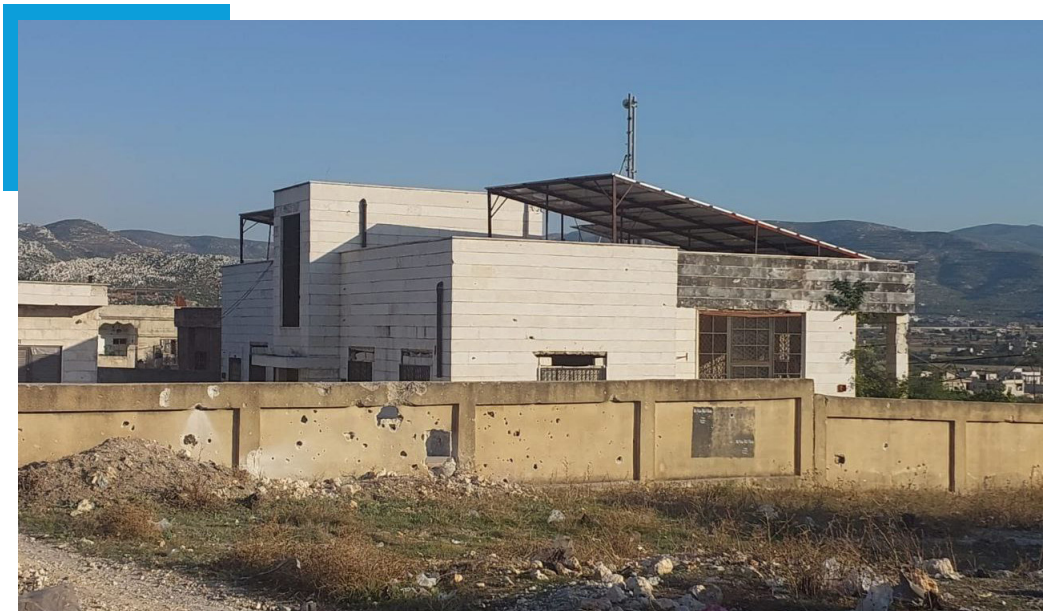

أضرار إثر هجوم جوي روسي قرب المركز الصحي في بلدة بداما/ إدلب
في 6/ تشرين الأول/ 2023

السبت 21/ تشرين الأول/ 2023، قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنَّه روسي صاروخاً قرب مدرسة القنيطرة الابتدائية في قرية القنيطرة في ريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى إصابة سور المدرسة وبنائها بأضرار مادية بسيطة. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

سابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات القانونية:

1. لقد تورَّط النظام الروسي في دعم النظام السوري الذي ارتكب جرائم ضدَّ الإنسانية وجرائم حرب بحقِّ الشعب السوري، عبر الدفاع عنه سياسياً في مختلف المحافل الدولية، وعبر تزويده بالسلاح والخبرات العسكرية، وتجلى ذلك بشكل صارخ في التدخل العسكري المباشر إلى جانبه النزاع الجاري في سوريا، وهذا الدعم لنظام متورط في جرائم ضدَّ الإنسانية يُشكِّل انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي ويجعل النظام الروسي عرضة للمحاسبة، بموجب مبدأ المسؤولية المشتركة.
2. إنَّ التَّدخل الروسي العسكري في سوريا هو تدخل غير قانوني وإن كان بطلب من النظام السوري، لأنَّ النظام السوري وصل إلى السلطة بطريقة غير شرعية عبر انتخابات جرت تحت سطوة الأجهزة الأمنية.
3. إنَّ التدخل العسكري الروسي في سوريا استخدم لاستمرار النظام في ارتكاب انتهاكات بحقِّ الشعب السوري تُشكِّل الكثير منها جرائم حرب وجرائم ضدَّ الإنسانية. إضافة إلى ذلك فإنَّ القوات الروسية نفسها متورطة في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، ولجميع الأسباب السابقة فإنَّ التدخل مخالف للقانون الدولي، بل هو تورط في جرائم حرب.
4. لقد استخدمت روسيا الفيتو 14 مرة بعد تدخلها العسكري المباشر، على الرغم مِن كونها أصبحت طرفاً في النزاع السوري وهذا مخالفُ لميثاق الأمم المتحدة. كما أنَّ هذه الاستخدامات قد وظَّفها النظام السوري للإفلات مِن العقاب، وشكَّلت له حصانة مُطلقة، لذا فإنَّ هذا الاستخدام لحق الفيتو هو استخدام تعسفي يتعارض مع حقوق الإنسان.
5. لم تَقم السلطات الروسية بأية تحقيقات جدية عن أيٍ من الهجمات الواردة في هذا التقرير أو في تقارير سابقة، وتتحمل القيادة الروسية سواء العسكرية منها أو السياسية المسؤولية عن هذه الهجمات استناداً إلى مبدأ مسؤولية القيادة في القانون الدولي الإنساني ، فهم لم يمنعوا الهجمات، ولم يعاقبوا المسؤولين عنها، بل إنَّ الهجمات المتكررة الواسعة تدل على أنَّها لا يمكن أن تكون سوى سياسة دولة من أعلى القيادة الروسية؛ مما يجعلهم متورطين في جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، ولا بدَّ من فرض عقوبات من قبل مختلف دول العالم تستهدف كافة المتورطين في هذه الهجمات البربرية.
6. خرقَ النظام الروسي بشكل لا يقبل التَّشكيك قراري مجلس الأمن رقم 2139 و2254 القاضيَين بوقف الهجمات العشوائية، وأيضاً انتهك عبر جريمة القتل العمد المادة الثامنة من قانون روما الأساسي، ما يُشكِّل جرائم حرب.
7. نؤكِّد على أنَّ حوادث القصف التي وردت في التقرير قد استهدفت أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإنَّ القوات الروسية قد انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان، الذي يحمي الحقَّ في الحياة. إضافةً إلى أنَّها ارتكبت في ظلِّ نزاع مسلح غير دولي وعلى نحوٍ واسع وبشكل هجوم واسع النطاق في كثير من الهجمات، فهي ترقى إلى جرائم حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
8. عرقلت روسيا العملية السياسية، وتسببت في أزمة إنسانية خانقة لملايين النازحين داخلياً عبر منع المساعدات الأممية العابرة للحدود من الدخول بحرية إلى سوريا، وقد تورطت مع النظام السوري في تشريد الغالبية العظمى من النازحين داخلياً، مما يُعد انتهاكاً لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب.

10. اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القانون الدولي الإنساني، المادة 152، https://ihl-databases.icrc.org/customary-ihl/ara/docs/v1_rul_rule152
اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القانون الدولي الإنساني، المادة 153، https://ihl-databases.icrc.org/customary-ihl/ara/docs/v1_rul_rule153

9. وفقاً للإحصائيات الموثَّقة، فإنَّ عدداً كبيراً من الضحايا هم من الأطفال والنساء، مما يُشكِّل انتهاكاً لاتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

التَّوصيات:

إلى مجلس الأمن:

- يجب ألا يكون هناك استخدام للفيتو في حالة الدولة المنخرطة في النزاع، وروسيا منخرطة بشكل مباشر ضمن النزاع السوري وتستخدم الفيتو لصالحها ولصالح النظام السوري وهم أطراف في هذا النزاع المسلح.
- اتخاذ إجراءات إضافية بعد صدور القرار رقم 2254، الذي نصَّ بشكل واضح على "توقف فوراً أي هجمات موجهة ضد المدنيين والأهداف المدنية في حد ذاتها، بما في ذلك الهجمات ضد المرافق الطبيَّة والعاملين في المجال الطبي، وأي استخدام عشوائي للأسلحة، بما في ذلك من خلال القصف المدفعي والقصف الجوي"
- إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بمن فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه في ارتكاب جرائم حرب.
- العمل بشكل جدي على تحقيق الانتقال السياسي وفقاً لبيان جنيف واحد وقرار مجلس الأمن رقم 2254.
- فرض عقوبات أممية اقتصادية وعسكرية على النظام السوري والإيراني المتورطين بشكل مباشر في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد الشعب السوري.

إلى المجتمع الدولي:

- في ظلِّ انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التَّحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري، وزيادة جرعات الدعم المقدَّمة على الصَّعيد الإغاثي، والسَّعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.
- دعم عملية الانتقال السياسي والضغط لإلزام الأطراف بتطبيق الانتقال السياسي ضمن مدة زمنية لا تتجاوز ستة أشهر كي تتوقف غالبية الانتهاكات ويتمكن ملايين المشردين من العودة الآمنة والمستقرة إلى منازلهم.
- في ظل استمرار الفيتو الروسي على الرغم من استمرار ارتكاب النظام السوري جرائم ضدَّ الإنسانية وجرائم حرب، لا بدَّ من العمل على تشكيل تحالف دولي حضاري خارج نطاق مجلس الأمن يهدف إلى حماية المدنيين في سوريا من الهجمات الروسية وهجمات النظام السوري.
- فرض عقوبات اقتصادية على النظام الروسي بسبب ارتكابه جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في سوريا، وبسبب استمراره في خرق العقوبات المفروضة على النظام السوري، ومساعدته في خرق قرارات مجلس الأمن بما فيها المتعلقة بعدم تكرار استخدام الأسلحة الكيميائية والبراميل المتفجرة، على غرار العقوبات المفروضة عليه بسبب تدخله الغير قانوني في أوكرانيا.

- دعت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في "التحالف الدولي من أجل تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)"، إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، وقد تمَّ استنفاذ الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان وما جاء بعدها من بيانات لوقف الأعمال العدائية واتفاقات أستانا، وبالتالي لا بدَّ بعد تلك المدة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية، الذي أقرَّته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وما زال مجلس الأمن يُعرقل حماية المدنيين في سوريا.
- تجديد الضَّغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- السعي إلى نقل معالجة الملف السوري إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.
- إدانة انتهاكات النظام الروسي بشكل واضح، وتحميله المسؤولية القانونية والمادية عن عمليات تدمير المباني والمنشآت الحيوية في سوريا التي قصفتها القوات الروسية، وعن تعويض كافة الضحايا المتضررين من الانتهاكات الروسية.

إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة COI:

- القيام بتحقيقات موسَّعة في الحوادث الواردة في التَّقرير، وتحميل المسؤولية للقوات الروسية بشكل واضح في حال التوصل إلى أدلة كافية عن تورطها.

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

- إصدار بيان إدانة لانتهاكات القوات الروسية في سوريا بمناسبة مرور سبع سنوات على تدخلها العسكري في سوريا وتوضيح التداعيات الكارثية على الشعب والدولة السورية جراء ذلك التدخل، وإدانة استخدام روسيا للفيتو لصالح النظام السوري.

إلى المبعوث الأممي إلى سوريا:

- الإسراع في تطبيق تغيير سياسي ديمقراطي يعيد حقوق الضحايا ويجسد مبادئ العدالة الانتقالية، وعدم حصر الحل السياسي في اللجنة الدستورية.

إلى النظام الروسي:

- التوقف عن دعم النظام السوري الحالي والاعتذار للشعب السوري عن كافة الانتهاكات التي مارستها القوات الروسية.
- يتوجب على روسيا، كونها عضو دائم في مجلس الأمن، الالتزام بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وليس تقويضهما من خلال دعم نظام متورط بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب ضد شعبه.
- دعم عملية انتقال سياسي حقيقي بعيداً عن العائلة الحاكمة وأجهزة الأمن المتوحشة هو السبيل الوحيد للوصول إلى الأمن والاستقرار وإعادة البناء.
- فتح تحقيقات في الحوادث الواردة في التَّقرير، وإطلاع المجتمع السوري على نتائجها، ومحاسبة المتورطين.

- تعويض المراكز والمنشآت المتضرِّرة كافة، وإعادة بنائها وتجهيزها من جديد، وتعويض أُسر الضحايا والجرحى كافة، الذين قتلهم النظام الروسي الحالي.
- التَّوقف التام عن قصف المشافي والأعيان المشمولة بالرعاية والمناطق المدنيَّة واحترام القانون العرفي الإنساني.
- إعادة إعمار وترميم المباني السكنية والمحلات التي قامت القوات العسكرية الروسية بتدميرها، وتعويض الضحايا طوال الفترة التي تشردوا فيها.

إلى الدول الأوروبية والاتحاد الأوروبي:

- تطبيق عقوبات اقتصادية على روسيا نظيراً لما ارتكبته من جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في سوريا.
- الإدانة الواضحة لانتهاكات روسيا الفظيعة في سوريا، وإتاحة المجال أمام الولاية القضائية العالمية لملاحقتها على تلك الانتهاكات.

إلى المنظمات الدولية والإنسانية:

- توثيق الانتهاكات ونشر التقارير: تعزيز جهود توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا ونشرها على نطاق واسع لزيادة الوعي الدولي.
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا: توفير برامج دعم نفسي واجتماعي للناجين وأسر الضحايا لمساعدتهم على التعافي.

إلى وسائل الإعلام:

- تسليط الضوء على الانتهاكات: تكثيف التغطية الإعلامية للانتهاكات المرتكبة في سوريا لزيادة الضغط على الأطراف المتورطة.
- مكافحة التضليل الإعلامي: العمل على كشف ومحاربة الحملات الإعلامية المضللة التي تبرر الانتهاكات أو تنكرها.

شكر وعزاء

خالص العزاء لجميع أُسرِ الضحايا والمتضررين الذين تمكنَّا من التَّعرف عليهم وتوثيق أسمائهم، وكل الشكر للأهالي والنشطاء المحليين وذوي الضحايا، الذين لولا تعاونهم لم نكن لنتمكَّن من بناء مثل هكذا قاعدة بيانات وإصدار هذا التَّقرير.

SNHR

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

لا عدالة بلا محاسبة

info@snhr.org
www.snhr.org